



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم  
University of Mostaganem - Abdelhamid Ibn Badis  
كلية الآداب العربي والفنون  
Faculty of Arabic Literature and Arts



قسم الفنون



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص نقد الفنون التشكيلية

## الرسم المسندي تاريخه و خاماته وتقنياته

تحت إشراف الأستاذة:  
قجال نادية  
المشرفة المساعدة:  
بن عيسى سارة

من أعداد الطالبتين  
بهلي حكيمة  
بلحاج حليلة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة في اللجنة
هني فاطمة	أستاذ مساعد أ	جامعة مستغانم	رئيساً
نادية قجال	أستاذة التعليم العالي	جامعة مستغانم	مشرفاً ومقرراً
بن عيسى سارة	أستاذ مساعد ب	جامعة مستغانم	مشرفاً مساعداً
كمال غفور	أ مساعد أ	جامعة مستغانم	عضواً مناقشاً
دبلاحي سعيد	أ مساعد أ	جامعة مستغانم	عضواً مناقشاً
بلعباسي سامية	رئيسة فرع الورشات البيداغوجية / مستشارة رئيسية ثقافية	دار الثقافة مستغانم	ممثلاً للشريك الاقتصادي
ودان بوعبد الله	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	ممثلاً لحاضنة اعمال جامعة مستغانم

مشروع مناقش ضمن إطار القرار 1275



السنة الجامعية 2024/2023





## إهداء:

إلى الركن الشديد الذي أوي إليه في المحن وسندي في تعبي وحزني  
داعمي الأول في مسيرتي إلى فخري واعتزازي وفرحتي الدائمة  
" أ بي أدامك الله لي "

إلى ملاذ الحنان و القلب الدافئ إلى من تحملت مشقة تربيته و غمرتني  
بالحب والرعاية إلى ملاكي الطاهر

" أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها "

إلى أجدادي رحمهم الله على الرغم من غيابكم إلا أنكم دائما في قلبي  
وذاكرتي

،السند والأحبة الذين يشاركونني رحلة العمر ، إخوتي الأعزاء  
إلى رفيقات دربي، إلى من كنّ معي في الشدائد والأزمات، إليكنّ كل الحب  
والتقدير

إلى كل من دعمني شكرا على وجودكم المميز في حياتي .

بهلي حكيمة



## إهداء:

إلى من أوجب الله طاعته إلى من لا تفي الكلمات لعدّ أفضاله ، إلى من سقاني حب  
طلب العلم سندي المتين وفخري الأبدى،

" أبي الغالي حفظه الله ومتعه بكامل قوته وجعلها الوارث منه "

إلى رمز العطاء والصدق إلى ذروة العطاء والعطف ، إلى من حملتني وهنا على  
وهن ،

" أمي الحبيبة أطال الله في عمرها ومتعها بموفور الصحة "

إلى قرّة عيني وعوني وملاذي أخوتي الأعزاء كل باسمه،

إلى بلسم حياتي ورفيقات دربي صديقاتي العزيزات .

بلحاج حلّيمة



## شكر وتقدير

الحمد والشكر أولاً لله رب العالمين، كما ينبغي لجلال وجهه الكريم ، على التوفيق في إتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على سيد الثقلين محمد وعلى آله الطاهرين ،

يسعدنا أن نعبر عن عميق امتناننا وجزيل شكرنا للأستاذة المشرفة البروفيسورة **قجال نادية** ، التي لم تدخر جهداً في تقديم النصح والتوجيه لنا ، وكان دعمها المتواصل سبباً رئيسياً في إنجاز هذا البحث.

والشكر موصول للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على عناء القراءة والتصويب،

كما نشكر السادة الأساتذة المكونين على مستوى حاضنة أعمال جامعة مستغانم و كافة أعضاء هيئة التدريس بقسم الفنون، على حسن التكوين ، ونتقدم أيضاً بعبارات الشكر لعائلتي على الدعم المعنوي والمادي فلولا دعمهم وتشجيعهم المستمر، لما تمكنا من الوصول إلى هذه المرحلة.

كذلك نود أن نعبر عن جزيل الشكر لصديقاتنا وزميلاتنا ، اللواتي كنّ دائماً إلى جانبنا، وشاركنا لحظات النجاح والصعوبات.

مقدمة

في عصرنا الراهن وفي ظل التطور الصناعي والتكنولوجي بات من السهل ممارسة فن الرسم والنقش لتوفر الخامات والأسطح وتوفر العتاد من حوامل مختلفة وقد تعودنا على هذا في مدارس وأقسام الفنون ولكن بالتمعن في تاريخ الفن نجد أن الرسم باستعمال الحامل لم يظهر إلا في العصور الوسطى الأوروبية حيث شاع توظيفه في تزيين الفضاءات الداخلية للقاعات، والكنائس والأروقة الرسمية. واتخذ الرسامون المهرة من مادة الخشب خامات للرسم فأنجزوا أعمالهم الفنية على ألواح معالجة، وتضمنت موضوعاتهم رموزا ومناظر دينية منجزة بجودة عالية .

مع تقادم الزمن، مضى التصوير المسندي في مسار تطوير مستمر، في كنف التحولات الثقافية والمجتمعية وحتى التكنولوجية. وفي ظل الثورات الفنية وباتت اللوحات القابلة للنقل عملات مصرفية تحرك الاقتصاد وأقبل تجار الفن على اقتنائها وتنافست المزادات العلنية في التجارة بها وبات الفن الرسم المسندي مجالا من مجالات الربح علاوة على بعده الثقافي ولا شك ان الفن المسندي بظهوره وتطوره تطورت صناعات اخرى ملازمة له وهي صناعة العتاد والادوات والخامات وهذا في الحقيقة ولد لدينا فكرة مشروع تخرجنا الذي يحمل شقين شق أكاديمي مرتبط بتخصص نقد الفنون التشكيلية وشق مهني اقتصادي مرتبط بمشروع مؤسسة ناشئة وبالتالي فإن محور اهتمامنا مزدوج وتكامل فأما أشكالية الجانب النظري الأكاديمي فتتضمن الأسئلة التالية:

كيف كان الفنان يجسد مفاهيمه ومشاعره من خلال الاشكال التعبيرية قبل تطور الفنون الجدارية؟ وكيف كانت تقنياته وأساليبه ما هي الأسطح والخامات المستعملة عند الإنسان البدائي وكيف تطورت عبر العصور وصولا إلى الحضارة الإسلامية .

كيف تطور الفن في أوروبا من تزيين جدران الكنيسة الي ابداع اللوحات الفنية ؟ مامعنى الرسم المسندي وماهي أدواته ؟ وكيف وصل إلى الجزائر ؟ .

ماهي أنواع الكانفس المتاحة في السوق وماهي والمواد المستخدمة في صناعتها ؟ وماهي القيمة المضافة التي يمكننا تقديمها للاستثمار في الرسم المسندي؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية تطرقنا في بحثنا الي فصلين ، الفصل الأول تحت عنوان فن التصوير قبل اكتشاف الرسم المسندي حيث تطرقنا عبر مباحثه الأربعة الي جدران كهوف الاسطح الأولى لممارسة التصوير البدائي مع التركيز على صور كهوف الطاسيلي ثم تحدثنا عن تقنيات التصوير على جدران الكهوف في عصور ما قبل التاريخ ثم انتقلنا إلى فن التصوير في الحضارات القديمة حيث اكتفينا بنموذجي الحضارة المصرية والحضارة الرومانية وخصصنا المبحث الثالث لفن التصوير في الحضارة الإسلامية وختمنا بفن التصوير في العصور الوسطى التي ظهر خلالها الرسم باستعمال الحامل وكان هذا توطئة للفصل الثاني الذي خصصناه للرسم المسندي مفهوم هذا الفن اصطلاحا ثم انتقلنا لدراسة الحامل و انواعه واستعمالاته ثم توقفنا عند تصنيف الفنون إلى صغرى وكبرى بظهور الرسم المسندي ثم قادنا هذا للحديث عن الرسم الزيتي في المبحث التالي والتطرق للكانفس ومختلف أنواعها وخصائصها وصولا إلى الرسم المسندي في الجزائر كمعبر لعرض مشروع المؤسسة الناشئة وهي الجزء التطبيقي من الدراسة . اخترنا هذا المشروع نظرا للقيم المضافة المبتوثة في نموذج العمل التجاري وتوفر الطلب على المنتج المقترح بالنظر إلى دراسة السوق

و اخترنا موضوع التصوير المسندي مكملا للمشروع وممهدا له لأسباب عديدة، منها استكشاف الأساليب والتقنيات المستخدمة من الرسومات الأثرية إلى الأعمال الفنية المعاصرة،مرورا بالحضارات القديمة و العصور الوسطى وصولا إلى الراهن ، إضافةً إلى تدوين وحفظ تقنيات ومواد الفن المسندي. كما نسعى لفهم التسلسل التاريخي والتطور التقني لفن التصوير وفحص المواد والأدوات التي تم استخدامها في تشكيل الأعمال الفنية قبل وبعد ابتكار الحامل مما يغني المكتبة

الجامعية التي تفتقر لهذا النوع من الدراسات باللغة العربية .كما أنه موضوع فيه مساحات لا تزال بكرًا تستحق عناية البحث. الدراسة أيضًا تعكس التأثير الثقافي للفن، موضحة القيم والمعتقدات الثقافية لمختلف المجتمعات. علاوة على ذلك، تدعم هذه الدراسة البحث الأكاديمي وتثري المعرفة في مجالات متعددة.

واتبعنا في بحثنا عدة مناهج ، استخدمنا منها المنهج التاريخي لرصد تطور الفن التصوير عبر التاريخ، وتبيننا المنهج الوصفي لتفصيل آليات وأساليب الرسم على الجدران التي كانت سائدة في الماضي. ومن صعوبات البحث قلة المصادر العربية المتعلقة به، والدراسات التي تلامس جوانب من الموضوع نجدها مبعثرة في دراسات تاريخية ودراسات تقنية. بالإضافة إلى ذلك، قد يحتاج الشخص لخبرة خاصة ليفهم الطرق والأدوات التي استخدمها الفنانون عبر العصور لتنفيذ صورهم

## الفصل الأول

### فن التصوير قبل ابتكار الرسم المسندي.

المبحث الأول :

جدران الكهوف الأسطح الأولى لممارسة التصوير البدائي.

المطلب الأول: جداريات الكهوف

المطلب الثاني : تقنيات التصوير على جدران الكهوف في عصور ما قبل التاريخ

المبحث الثاني : فن التصوير في الحضارات القديمة

المطلب الأول : التصوير في الحضارة المصرية

المبحث الثالث: التصوير في الحضارة الرومانية.

المبحث الثالث : التصوير في الحضارة الإسلامية.

المبحث الخامس: التصوير في العصور الوسطى .

## تمهيد:

قبل الحديث عن الرسم المسندي والذي يعني بالفرنسية la peinture de chevalet نسبة إلى المسند أو الحامل والذي يشير إلى كل رسم متوسط أو صغير الحجم منجز على دعامة صلبة (قماشة رسم ، لوحة خشبية أو ورق مقوى...)، والذي يتطلب استخدام الحامل لإنجازه ، يجب علينا أولاً التطرق إلى الأسطح التي كانت تستعمل للرسم قبل ابتكار المسند أو الحامل هذه المعلومات التاريخية تساعدنا على فهم نشأة وتطور فن التصوير على الحامل . ذلك أن " ،، التصوير أي الرسم ولد في أحضان الجدران والسقوف وترعرع في مهد العمارة على أساس أنه جزء من التصميم الداخلي للمبنى والذي يعد فناً تطبيقياً . وكما لا يخفى على كل العارفين بتاريخ الفن أن الرسم المسندي أو رسم الحامل... هو استمرارية للتصوير الجداري مع تغيير في التقنية فقط بمعنى انه ولد من رحم التصوير الجداري الذي يعد تصميمًا داخليًا و فناً تطبيقياً ."

## المبحث الأول : جدران الكهوف الأسطح الأولى لممارسة التصوير البدائي

لجأ الإنسان البدائي إلى الكهوف والمغاور واتخذها مأوى يقيه البرد والحر وملاذاً من الوحوش المفترسة كما اتخذ جدرانها أسطحاً للرسم كوسيلة للتعبير فخلد الحياة اليومية ورسخ رموزاً وأسراراً يعجز علماء الآثار والنقاد والمختصون على فكها و تعد تلك الرسومات تراثاً إنسانياً ومعرضاً منفتحاً على التاريخ الغابر ويوجد عدد كبير من المغاور المكتشفة إذ تم إحصاء 350 كهفاً في فرنسا وأسبانيا تضم رسومات من عصور ما قبل التاريخ مع الإشارة أن عمر هذه الرسومات

يمثل إشكالية، بالنظر إلى الطرق المتبعة في تحديد عمرها كالكربون المشع والتي يمكن تضليلها بعينات ملوثة لمواد أقدم أو أحدث.<sup>1</sup>

بينما يقع أكبر معرض طبيعي للرسم الجدارية على وجه المعمورة في منطقة الطاسيلي بالجنوب الجزائري

## المطلب الأول جداريات الكهوف

### أ/ التصوير الصخري في الطاسيلي

بداية برسومات الطاسيلي الصخرية فإنها شاهد تاريخي أن هذه المنطقة الصحراوية كانت خصبة تعج بالحياة وكان المناخ حينها مختلفا ، وملائما لخلق بيئة مثالية لاستيطان الإنسان مما كون فصلاً متميزا في سجل التاريخ الإنساني.

فقد خلد إنسان العصر الحجري الحديث صور حيوانات أو مشاهد صيد أو احتفالات غامضة بواسطة الرسم والنقش على الجدران الصخرية لطاسيلي ناجر. ويبدو أن هذه التحف الفنية لم تكشف كل أسرارها.<sup>2</sup>

تتربع طاسيلي ناجر، على مساحة شاسعة و شاهقة في القطاع الجنوبي الشرقي للجزائر، على تخوم الصحراء الوسطى، وتبرز بطبيعتها الجيولوجية الفريدة المتجلية في صخور الحجر الرملي. تتألف من مجموعات الهضاب الصخرية العارية وسلسلة جبال تخترقها الأخاديد العميقة التي تمثل الشرايين الجافة لمجاري

<sup>1</sup> ينظر : رسوم الكهوف

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%87%D9%88%D9%81](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%87%D9%88%D9%81)

<sup>2</sup> Dans le Sahara algérien, les mystères des forêts de pierre GEO

<https://www.geo.fr/histoire/dans-le-sahara-algerien-les-mysteres-des-forets-de-pierre-199223#:~:text=Baptis%C3%A9%20C2%AB%20grand%20dieu%20C2%BB%2C%20ce,'abominabl e%20homme%20des%20sables%20C2%BB.>

مائية قديمة ، و تضم كهوفا عجيبة تبدو كأبواب منفتحة على التاريخ الغابر ، شكلتها العوامل الطبيعية<sup>3</sup>.



تروي رسوماتها الكثيرة تاريخا عريضا في رسائل بصرية عابرة للعصور خطها الإنسان القديم. في معرض فريد من الفن الصخري يستعرض الطقوس والاحتفال والعبادة ومشاهد الصيد والحرب مثل مسرح ضخم للحياة البدائية والإنسانية ، لكل صورة قصة، ولكل نقش حكاية، ولكل كهف سر ينتظر من يكتشفه..

وتعني كلمة الطاسيلي السلسلة الجبلية التي يغطيها السواد مثلما يشير الي ذلك الباحث ابراهيم العيد بشي، أما كلمة الناجر فاختلفت التعريفات بشأنها، بين من يقول انها تعني جلد الثور المسلوخ او رأس الاقرع حتي ان هناك من قال ان معناها النهر. وفي سنة 1982 صنفته منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم اليونسكو موقع طاسيلي ناجر بالجزائر في قائمة التراث العالمي المحمي<sup>4</sup>.

في العام 1938، اكتشف الملازم الفرنسي برينان في رحلته إلى جنوب الصحراء الجزائرية المتاخمة لصحراء ليبيا مجموعة من الكهوف

<sup>3</sup> ينظر ابراهيم العيد بشي ، طاسيلي الناجر البنية الجغرافية والحضارية ، دار الحبر، الجزائر، 2009، ج1، ص133.

<sup>4</sup> جريدة العرب ، الاحد 2022/ 03/06

المثيرة للدهشة والفضول تضم نقوشا ورسومات غامضة وعجيبة تمثل أشخاصا يخلقون في الجو مزودين بأدوات شبيهة بأجهزة الطيران، وأشكالا تحاكي السفن الفضائية وتجهيزات كالملابس العصرية التي نعتادها اليوم، ورسوماً تظهر أشخاصاً يلبسون زي رياضي للغوص، وآخرين يتبعون مراسم دينية أو يقودون أشياء أسطوانية محيرة. بالإضافة إلى صور الأبقار والخيول والفيلة والزرافات مما يؤكد أن المكان كان مروجاً وأنهاراً.<sup>5</sup>



المصدر . op cit Dans le Sahara algérien, les mystères des forêts de pierre

وتزخر الكهوف بالعديد من مشاهد الصيد من بين آلاف اللوحات ، وفي جبارين، تم رسم هذا الرامي (بالمغرة الحمراء) بدقة . يعرف الطوارق هذه الأعمال جيداً. وهم الذين أرشدوا المستكشف الفرنسي ومؤرخ ما قبل التاريخ هنري لوت عبر متاهة طاسيلي ناجر وسمحوا له بالكشف عنها للعالم في الخمسينيات.<sup>6</sup>



المصدر . op cit Dans le Sahara algérien, les mystères des forêts de pierre

<sup>5</sup> ينظر جريدة الامارات اليوم ، 20 يناير 2017

<sup>6</sup> Dans le Sahara algérien, les mystères des forêts de pierre . op cit

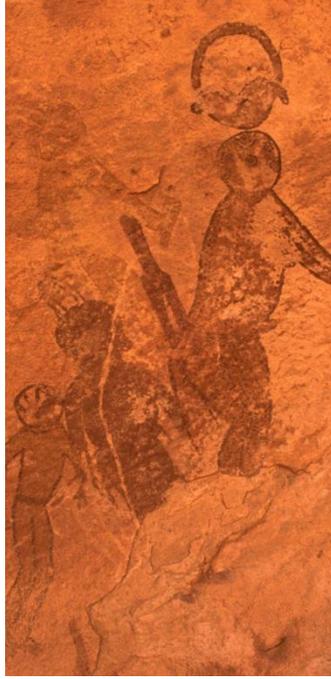
وحقق هنري لوت شهرة واسعة من خلال كتابه الموسوم ، "اكتشاف اللوحات الجدارية للطاسيلي" الذي نُشر عام 1958، وأعيد نشره ثلاث مرات، وترجم إلى خمس عشرة لغة ، وأصبح رمزًا للبحث في الفن الصخري الصحراوي لجمهور واسع. وجاء ذلك بعد ظهور بعض الدراسات التركيبية الأولى لصور كهوف الطاسيلي ، المتحيزة للغاية والملوثة بأراء شخصية مفرطة، في عشرينيات القرن العشرين. حوالي 1933-1935، وحين عاد الملازم برينان ممن رحلته بدفاتر الطاسيلي وتسجيله للنقوش وخاصة اللوحات. كان هنري لوت آنذاك في الثلاثين من عمره تقريبًا. ولم يكن تدريبه الأصلي هو تدريب عالم ما قبل التاريخ، بل تدريب عالم الطبيعة والجغرافيا والإثنوغرافيا. كانت مهمته الأولى في الصحراء تتعلق بهجرة الجراد، وكان من قبيل الصدفة أنه اكتشف الصور الصخرية في الهقار. ثم أجرى بحثًا واعترف بمحطات جديدة. وبتشجيع من أبوت برويل، درس دفاتر ملاحظات برينان.<sup>7</sup>

وتوحي صور الفيلة والجواميس والزرافات بأن الإنسان القديم قد تمكن من تحويلها من طبيعتها المتوحشة إلى حيوانات أليفة. بالإضافة إلى مشاهد القنص والصراع حيث نشاهد صور رجال يحملون الرماح، والأقواس، والفؤوس، أو العصي. ومن بين المواقع التي تحمل شواهد هامة على هذه المرحلة الزمنية، توجد النقول البارزة في وادي دجيرات، التي تصف تفاصيل حياة الإنسان القديم في بيئته .<sup>8</sup> و اللافت في الآثار التي تم العثور عليها، صور أشخاص ذوي رؤوس مستديرة وعين واحدة، بقامات تصل إلى ثلاثة أمتار تقريبًا . هذه التفاصيل دفعت بعض

<sup>7</sup> LHOE HENRI(1903-1991) universalis encyclopédie  
<https://www.universalis.fr/encyclopedie/henri-lhote/>

<sup>8</sup>جريدة ساحة الحرية 15 ماي 2020

الباحثين، ومن ضمنهم خبيرة الآثار "مشايشير فائزة"، إلى التفكير في فرضية الكائنات الفضائية<sup>9</sup>.



صورة جدارية ظليلة لشخصيات غريبة، عبارة عن كائنات بلا وجه ولا شعر، ورؤوس على شكل قرص محاطة بخط أسود، وجدت في موقع جبارين ("العمالقة" بالتماشق) تشهد على أقدم أسلوب تصويري للطاسيلي ( بين 7500 و4500 قبل الميلاد)، تظل هذه "الرؤوس المستديرة" لغزاً لعلماء الآثار<sup>10</sup>

وفي موقع سفار بالقرب من ليبيا يوجد شكل غريب يبلغ ارتفاعه 1.55 متراً ويشكل مركز مشهد واسع يمتد على مساحة 20 متراً مربعاً. وهو أحد أشهر لوحات كهوف الطاسيلي. لا يزال شكل الرأس والزوائد الموجودة على الذراعين غير مفسرة. أطلق عليه المستكشف الفرنسي هنري لوت لقب "رجل الرمال البغيض".

<sup>9</sup>جريدة الوثائق، 7 اوت 2023 .

<sup>10</sup> Dans le Sahara algérien, les mystères des forêts de pierre . op cit



لوحة رجل الرمال البغيض

المصدر: . op cit: Dans le Sahara algérien, les mystères des forêts de pierre



العناصر المرسومة في مشهد رجل الرمال البغيض بشكل أوضح/ المصدر

### The Cave Paintings of Tassili n'Ajjer

<https://www.youtube.com/watch?v=gb-0UaLJ9VA&t=208s>

ومن مشاهد الحياة اليومية أيضا صورة صخرية بمنطقة وان أميل uan amil بالاكاكوس تمثل رجالا منهمكين بتسريح الشعر و في صورة أخرى بعين المكان نشاهد مجموعة من الأشخاص في صفوف منتظمة ينتظرون أدوارهم للمشاركة في مسابقة عامة التزيين في حين هناك من يحاول القاء نظرة اخيرة علي زيه وزينته قبل الاستعراض الذي ينتهي بالتتويج<sup>11</sup> يُقسم العلماء الفن الصخري بمنطقة الطاسيلي انطلاقا من العناصر المرسومة إلى أربع فترات ، تتميز كل فترة بملامح فنية ومناخية خاصة بها :

**الفترة الأولى :** مرحلة التينل تتميز بوجود الجاموس البري المنقرض، وتُعرف أيضاً بعصر الصيد، ويعتقد أنها سبقت الألفية الثامنة قبل التاريخ الميلادي. يبدو من خلال الصور أنه عاشت خلالها الحيوانات التي تحتاج إلى مصادر مياه ثابتة

<sup>11</sup>محمد علي عيسي، الجذور التاريخية السكان المغرب القديم ، منشورات المركز الليبي ودراسات التاريخية، ط1، طرابلس، 2012، ص 62

وغذاء وفير مثل الأسود، النمر، الفيلة، الزرافات، فرس النهر، وحيد القرن، وغيرها. وانتهت هذه المرحلة ببروز ذوي الرؤوس المستديرة<sup>12</sup>

**الفترة الثانية:** مرحلة "الثور"، أو عصر الرعاة، والتي تتميز بمشاهد لقطعان المواشي المستأنسة، وهذا يوحي أن المنطقة صارت أقل خصوبة بسبب قلة الأمطار. ويعتقد أن هذه المرحلة كانت بين نهاية الألفية السادسة ونهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد<sup>13</sup>

**الفترة الثالثة:** مرحلة "الحصان"، متوازية مع ظهور الفروسية ويعتقد أنها تنحصر بين 2000 و1200 قبل الميلاد.<sup>14</sup>

**الفترة الرابعة:** مرحلة "الجمل"، توحى بتغير المناخ و أن المنطقة صارت شديدة الجفاف.<sup>15</sup>

هذه المراحل الفنية تعد بمثابة دليل كرونولوجي على التغيرات المناخية عبر العصور وأساليب عيش الإنسان وتكيفه مع بيئته في تلك المناطق.

## المطلب الثاني :

### تقنيات التصوير على جدران الكهوف في عصور ما قبل التاريخ

يشير الخبير الجيولوجي "أبراهيم سلم" الى أن المادة الأولية المستعملة في الرسم هي حجر طيني يسمى "الإيماتيت"، وهو حجر ذو ألوان متعددة، منها الأحمر والأصفر والأبيض، يتم مزجه بمواد مُكملة لم تعرف ماهيتها بطريقة علمية حتى

<sup>12</sup> أسامة الجوهري، فن الكهوف والملاجئ الصخرية، بورسة النشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ط1، ص26

<sup>13</sup> محمد علي عيسى، مرجع سابق، ص58

<sup>14</sup> أسامة الجوهري، المرجع السابق، 101

<sup>15</sup> عبد اللطيف برغوثي، التاريخ الليبي القديم، دار الصادر، ط1، بيروت، 1971، ص30

الآن؛ فهناك من يعتقد أنه تم استخدام مواد بروتينية كالدوم، أو مواد من مستخرجات نباتية كشجرة الأكاسيا.

ويشير مارك أزيما أنه "لتمثيل فكرة، رمزية أو مجردة، استخدم فنانون العصر الحجري القديم النقش أو الرسم أو النحت - وفي كثير من الحالات جمعوا هذه العناصر الثلاثة - واستفادوا من الإمكانيات التي يوفرها الملمس والشكل. من الجدران والأرضيات<sup>16</sup>

ويفترض أن تلك الأعمال ليست ارتجالية أو وليدة الصدفة إنما هي وليدة دراسة ومنظمة مادام إنجاز أي عمل فني آنذاك يتطلب البحث عن المعدن ذي اللون المناسب (المنجنيز، الليمونيت، إلخ) الذي يجلب أحياناً من مسافة بعيدة ثم طحن المعادن وخلطها (ماء، لعاب، إلخ) للحصول على مادة "قابلة للدهن." وربما يتطلب صنع أداة لتطبيق الطلاء بمثابة الفرشاة و اختيار وقطع الحجر المناسب لنقش الصخر، بالإضافة إلى تحضير الإضاءة المحمولة (مصباح التشحيم، الشعلة، وما إلى ذلك) للتمكن من التقدم إلى التجاويف المظلمة .

ولتنفيذ النقش تم استخدام الحجر والخشب الصلب وقطع من العظام، وما إلى ذلك. كما استخدم أيضاً النحت البارز

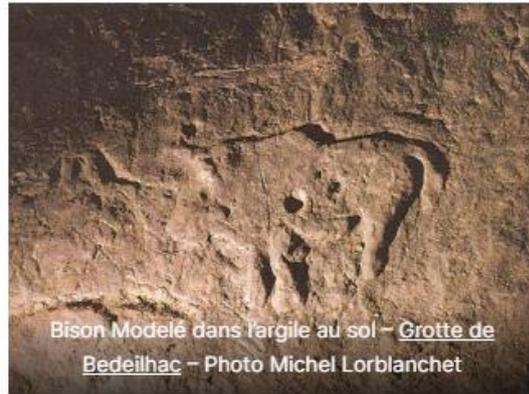
---

<sup>16</sup> Les techniques utilisées dans l'art pariétal préhistorique



حصان وجاموس منقوشان في كهف كوساك

وكان التشكيل بالطين أيضا معروفا ولكن نظرا لقلّة مقاومة مادة الطين لم يصلنا الكثير من الصور الطينية ولهذا هو نادر



يمينا جواميس مشكلة في الطين مغارة بيدلهاك / يسارا جواميس مشكلة من الطين - توك دودوبرت- متحف الاثار الوطني

المصدر: Les techniques utilisées dans l'art pariétal préhistorique

والأصباغ المستخدمة في رسومات الكهوف تكاد تنحصر في اللونين الأحمر والأسود. مع حضور اللونين الأصفر والأرجواني بشكل أكثر استثنائية، خاصة في مواقع ساحل كانتابريا، بالإضافة إلى اللون الأبيض والبنّي المصفر

ويستخرج اللون الأسود إما من الفحم (العرعر أو الصنوبر) أو نادراً من العظام، أو من أكسيد المنغنيز (كهف لاسكو). بينما يستخرج من المغرة وهي عبارة عن طين

يختلف لونه الطبيعي من الأحمر إلى الأصفر والبنّي اعتمادًا على محتواه من أكسيد الحديد (الهيماتيت والليمونيت) ولكن يمكن أيضًا تعديله بالتسخين. وأما الأزرق والأخضر فلم يكونا معروفين بعد.

وكان الألوان تطبق باستخدام نوع من الأقلام، تم العثور على العديد من الأمثلة عليها، ولكن أيضًا باستخدام قطع من الفحم.. و من التقنيات أيضا غمس اليد في الطلاء لطبع ، بصمات الأيدي الإيجابية كما هو الحال في كهف غارغاس (Gargas) ، أو وضع نقاط كبيرة، كما هو الحال في كهف شوفيه.

وهناك تقنية نفخ اللون بالفم إذ يتم نفخ المغرة الممضوغة مسبقًا بالفم مباشرة على الحائط. هذه العملية، التي وصفها عالم ما قبل التاريخ ميشيل لوربلانثيت، تجعل من الممكن الرسم على أسطح خشنة غير مستوية ، للحصول على تدرج لوني وحتى حدود واضحة عند دمجها مع تقنية الاستنسل<sup>17</sup>. حيث يتم الحصول على صور الأيدي السلبية من خلال هذه العملية.<sup>18</sup>

تقتصر الأشكال المنتجة على هذا النحو في بعض الأحيان على الصور الظلية البسيطة ولكن في كثير من الأحيان يتم تلوين الشكل بالكامل عن طريق التمليس . والتقنية الشائعة تتمثل في استخدام النقوش الطبيعية. تم دمج عنصر طبيعي، أو صدع أو حركة للصخور، في الشكل المصور مما يمنحه مزيدًا من البروز أو الحضور<sup>19</sup>.

<sup>17</sup> تقنية تتضمن إنشاء صورة عن طريق أنجاز تصميم على قطعة من الورق أو الورق المقوى ثم استخدامها كقالب لرش الطلاء على سطح.

<sup>18</sup> : Les techniques utilisées dans l'art pariétal préhistorique op cit

<sup>19</sup> idem

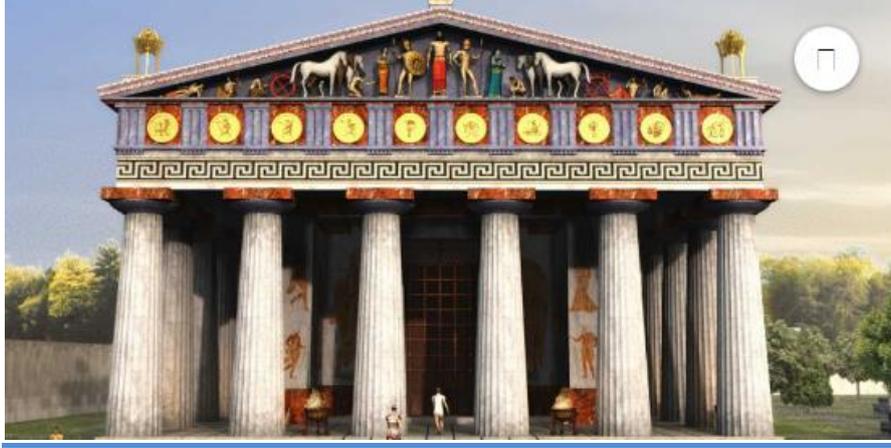


نخلص في النهاية أن كل هذه التقنيات والأدوات والخامات البدائية تحكمت فيها طبيعة أسطح جدران الكهوف فالسطح هو من يحدد ويفرض نوع الطلاء وخصائصه ونوع الأدوات ويرغم الفنان على تكييف التقنية ثم بتعاقب العصور وتطور الحضارات صار التصوير ينفذ على أسطح أخرى وكل هذا قبل ابتكار الرسم المسندي

### المبحث الثاني : فن التصوير في الحضارات القديمة

ارتبط فن التصوير بالعمارة منذ الحضارات القديمة فكان وسيلة للتزيين والتعبير لم تكن آثار بلاد فارس أو مصر أو اليونان مجرد كتل حجرية فخمة منحوتة بل كانت مزينة بالرسوم التي تلاشت بفعل الزمن وتلاشت الألوان الزاهية التي كانت تغطي الأصنام وجدران المعابد والقصور والبيوت – من الداخل والخارج. ففي المعابد اليونانية، على سبيل المثال، تم تعزيز جميع التماثيل باللون الأحمر والأزرق، أو حتى الذهب. وصلت إلينا بعض أسماء الرسامين: مثل أريستيدس في طيبة بمصر ، الذين ندين لهم بالرسم الشمعي في القرن الرابع قبل الميلاد. أو

كليوفانتي الكورنثي الذي جرب اللون الأحادي (لوحة أحادية اللون تحاكي النقوش البارزة).<sup>20</sup>



معبد زيوس في أولمبيا

### المطلب الأول : التصوير في الحضارة المصرية

كان المصريون يصورون المناظر الطبيعية على جدران مقابرهم لتمثيل حياتهم ومهنتهم، مما يعكس اهتمامهم بالحياة بعد الموت وتأثيرها على العالم الآخر.<sup>21</sup>

من مميزات الرسم عند قدماء المصريين ، أنهم كانوا يرسمون الخطوط العريضة للعناصر باللون الأحمر، ثم يقومون بإجراء التصحيحات اللازمة باللون الأسود، قبل تطبيق أصباغ اللون. كان الرسم المصري يتم دائماً بأسلوب التسطيح أي دون دراسة المنحنيات الظلية : حيث تملأ كل مساحة يحددها الرسم بلون موحد كانت

<sup>20</sup> HISTOIRE DU METIER DE PEINTRE

<https://passerelles.essentiels.bnf.fr/fr/metier/e7cb1023-9c60-4651-9005-b7f4ac7ae929-peintre/article/aa729fff-a8f8-48d0-9fc7-f941d95f5697-histoire-metier-peintre>

<sup>21</sup> ينظر عبير قاسم ، ، فن الفسيفساء الروماني(المناظر الطبيعية)،دار ملتقي الفكر،الاسكندرية، 1998 ، ص12

الفرشاة عبارة عن قصبة بسيطة ضيقة تشبه تلك التي يستخدمها الخطاطون ، ولكن مع طرف مهترئ لحمل الطلاء.<sup>22</sup>



.. يتميز الرسم المصري القديم بتمثيل الأشخاص والعناصر على مستويات من الخطوط الأفقية كما يتسم . بالرشاقة وجمالية في النسب , والرقة في التنفيذ . مع نوع من التسطیح و حتى في رسم الحفر البارز والغائر المنفذ على الحجر يغيب فنشعر بنوع من التجسيم لكن مع غياب للمنظور في الأشكال و يتميز أيضا برسم الأجسام من الجانب في معظم الأحيان بينما تظهر الصدور بشكل أمامي.<sup>23</sup>

<sup>22</sup> Maite Mascort ; L'art et la technique des peintres égyptiens ; histoire-et-civilisations  
Publié le 17/12/2020

<https://www.histoire-et-civilisations.com/thematiques/antiquite/lart-et-la-technique-des-peintres-egyptiens69553.php#:~:text=La%20peinture%20%C3%A9gyptienne%20%C3%A9tait%20toujours,effiloch%C3%A9%20pour%20retenir%20la%20peinture>

<sup>23</sup> ينظر أحمد عياد إبراهيم سمات الرسم المصري القديم الفرعوني ، دروس ، كنانة اونلاين

<http://kenanaonline.com/users/ART2012/posts/518026#:~:text=%2D1%2D%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%20%D9%8A%D8%AA%D9%85%D9%8A%D8%B2,%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%82%D9%8A%D8%A9%20>



بالينة الوان في مقبرة إيبوكي ونيامون في الأقصر تقودنا إلى التفكير في الأشياء التي استخدمها الفنانون والمفاهيم التي ربما تحكم اختيارهم للطلاء.

وكانت بالينة الألوان محدودة. باستثناء اللون الأسود، الذي تم الحصول عليه عن طريق الاحتراق غير الكامل لقش القمح، جاءت الأصباغ الأخرى من المعادن. اللون الأزرق والأخضر عبارة عن أكاسيد نحاس مأخوذة من اللازورد أو الملكيت. تم الحصول على اللونين الأصفر والأحمر من أصباغ مختلفة، وهي متوفرة بكثرة في منطقة طيبة. وكان اللون الأبيض في الغالب من الحجر الجيري، بينما يستخرج الأنقى منه من الهنتيت، وهو كربونات الكالسيوم والمغنيسيوم. وكانت الأصباغ تذاب في الماء وتخلط مع راتنج السنط لتلتصق بالسطح المطلي. كتمتبت نهائي، تم استخدام زلال البيض والشمع. وتطبق على أسطح من الحجر والجص وورق البردي والخشب. بسبب المناخ الجاف في مصر، لم يستخدم الرسامون تقنية اللوحات الجدارية<sup>24</sup>

<sup>24</sup>Maite Mascort ; L'art et la technique des peintres égyptiens OP CIT

## المطلب الثاني : التصوير في الحضارة الرومانية

في ظل الإمبراطورية الرومانية، تم تطوير الرسم على جميع الأسطح ، في جميع أنواع البناء. تجمع اللوحة الرومانية بين الزخارف الزخرفية الهندسية أو التصويرية مع تمثيل الحياة اليومية أو المشاهد الرعوية أو تمثيل الطبيعة المثالية أو الخداع البصري المعماري. الألوان مفعمة بالحيوية (أحمر ، أبيض ، أصفر ، أسود) ، وتتنوع التقنيات: طلاء تمبرا ، الفريسكو .. ومع ذلك، فإن عمل الرسام لا يتعلق فقط بترتيب الزخرفة: يجب عليه أيضاً القيام بنشر إعلانات على الجدران الخارجية، بحيث تكون مرئية للجميع، للإعلان، على سبيل المثال، عن نزل أو حدث خاص أو مكان إقامة للإيجار.

هي فن فريد من نوعه يعكس روعة وتميز الحضارة الرومانية في الفترة الكلاسيكية. يعتبر استخدام الفسيفساء في الديكور الداخلي والخارجي للمباني من أهم التقنيات الفنية التي تميزت بها الحضارة الرومانية، وقد استخدمت هذه التقنية في تزيين القصور والمعابد والمسارح والحمامات وغيرها من المباني العامة.

تتميز الفسيفساء الرومانية بتنوع تصاميمها وتفصيلها الدقيقة، حيث كانت تستخدم لتصوير المشاهد الحياتية والمناظر الطبيعية والمواضيع الدينية والميثولوجية. كما كانت تستخدم أيضاً لتزيين الأرضيات والجدران وحتى الأسقف، مما يبرز مهارة الفنانين الرومان في هذا المجال.

ومن فنون التصوير الروماني الفسيفساء و بدأ استخدام الفسيفساء في العصور القديمة ولكن شهدت تطورا ملحوظا خلال الفترة الرومانية فتعددت تقنياتها وأساليبها.و تعد تحفا فنية تاريخية تتحدى الزمن يجلى من خلالها تألق الحضارة الرومانية حيث شاع استخدامها في تزيين الأرضيات، والجدران، وكانت تعبر

عن الثراء والفخامة.<sup>25</sup> وهي فن يجمع بين الوظيفة والجمال إذ تحمي الجدران من الرطوبة وتزينها وهي وسيلة للتعبير ساهمت في تخليد الأحداث .



بوليسيس وحوريات البحر، القرن الثالث قبل الميلاد. قبل الميلاد، متحف باردو الوطني بتونس

فاعتمد الصناع المهرة على تقنيات متقدمة لإنجاز أعمال فنية غاية في الإتقان تترجم مشاهد من الحياة اليومية والمواضيع الدينية والميثولوجية. وذلك باستعمال مكعبات ذات أحجام متباينة من الرخام أو العاج لتغطية التصميم، بالإضافة إلى الاحجار الكريمة مثل حجر اللابيس لازولي، والقطع الزجاجية والعقيق في بعض الاحيان لاضفاء اللمعان على العمل <sup>26</sup> كما تتميز بتنوعها الرائع في الألوان، درجات الأزرق، الأحمر، الأخضر، الأصفر، الأسود والأبيض، بالإضافة إلى اللون الذهبي والبرونزي الناجمين عن استخدام الزجاج المذهب والمعادن. كل لون كان يختار بعناية ليعطي التفاصيل المرغوبة والديناميكية للصورة الفنية.

<sup>25</sup> ينظر: عبير قاسم المرجع السابق ص28

<sup>26</sup> المرجع نفسه

المبحث الثالث: التصوير في الحضارة الإسلامية

تشهد الصور الجدارية المنفذة على جدران المساجد و القصور والمنازل والحمامات والمخطوطات على براعة الفنان المسلم وإتقانه لعمله متحدياً الزمن بألوانها الزاهية وأشكالها الهندسية المعقدة. تخلد فصولاً من التاريخ، وتكمن أهم خصائصه في طابعه الزخرفي الفريد وأسرار الجمال الكامنة فيه والرموز الذاتية للحضارة الإسلامية.



قافلة الحجاج من مقامات الحريري

يشكل التصوير في الفن الإسلامي جزءاً من الذاكرة الحضارية حيث يقدم معلومات مهمة، ويسجل الكثير من الأحداث من خلال العدد الكبير من الصور الجدارية التي تحدث الزمن المنجز على شكل فريسك أو فسيفساء بالإضافة إلى آلاف

الصور المحفوظة في المخطوطات مثل مخطوط كلية ودمنة و كتب البيطرة و  
دواوين الشعر والسّير وكتب التاريخ والجغرافيا وغيرها<sup>27</sup>.

وكمثال على التصوير الجداري ندرج صورة من العهد الفاطمي (358: 567 هـ)  
تمثل لشابا بيده كأس رسمت على أحد جدران الحمام الفاطمي. محفوظة في  
متحف الفن الإسلامي



صورة من حمام يعود إلى العهد الفاطمي

المصدر

<https://civilizationlovers.wordpress.com/2012/01/30/%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D8%A7%D8%B7%D9%85%D9%8A>

<sup>27</sup> ينظر غزوان ياغي التصوير الإسلامي موسوعة الآثار في سوريا

<https://arab-ency.com.sy/artifacts/details/532/4>

وتتعدى الصور في الفن الإسلامي البعد الجمالي التزييني إلى البعد الجمالي الروحي فهي تعبير أيضا عن التوحيد والإيمان والروحانية، صانعةً بذلك نافذة على أرواح المؤمنين وأذواقهم العالية في جميع أصقاع العالم الإسلامي ومن هذه الصور نجد بقايا رسوم جدارية مثيرة كانت تزين جزءا من جناح الحريم في القصر الاول الذي شيده الخليفة المعتصم 833-841 المعروف بالجوسق الخاقاني.<sup>28</sup> و في فن المنمنمات كان الخطاط يقوم بنسخ المخطوط، ويترك مساحات فارغة للمصور لتزيين الكتاب بالصور والزخارف ، ومن النادر العثور على توقيعات للمصورين في المخطوطات الإسلامية قبل القرن 7 هـ/13م تقريبا،

يتميز التصوير في الفن الإسلامي باستخدام منظور فطري يغلب عليه طابع التسطیح مع استخدام التطويق بالاسود وعدم مراعاة النسب والتشريح والقياسات والحيوية في الالوان وتشابهه في لباس الجنسين ، فهي صور تبعث السرور ويغلب عليها الطابع الزخرفي.

وتميز الفن الإسلامي عموما بكثرة وإتقان الزخارف النباتية والهندسية والخطية، فبرع الصناع المهرة في الزخارف النباتية فن التوريق أو الأرابسك وكذلك أبدعوا في تصاميم الزخارف الخطية كما برعوا في الزخارف الهندسية المعقدة التي تدل على التفوق في علم الهندسة

وشهد فن الفسيفساء وصناعة الزليج تطورا في عهد الحضارة الإسلامية ويعود تاريخ أول لوحة فسيفسائية إلى الحضارة السومرية في الوركاء ، مؤلفة من قطع فخارية ملونة بالأبيض والأحمر والأسود، ثم انتقلت هذه الصناعة إلى الحضارة

<sup>28</sup>ديفيد تالبوت رايس،ت فخري خليل، الفن الاسلامي،دار الفارس،عمان،ط1،2002،ص3132

الهلنستية و الرومانية والبيزنطية وصولاً إلى العصر الأموي<sup>29</sup> الذي ظهر خلاله أول طرز الفن الإسلامي .



فسيفساء بردى بسوريا

وتعتبر الفسيفساء الإسلامية عن تقاليد فنية عميقة وتراثية تجمع بين الابتكار والجمال. ويمثل انتقاء الألوان والأشكال الهندسية الهادئة جزءاً أساسياً من التصميم، فتحقق بتكرارها الإيقاع والتوازن والتناغم، مما يترجم المفهوم الإسلامي للجمال والتوحيد.

وتتطلب تقنية تسميك الفسيفساء الدقة والمهارة اليدوية، في قطع الزجاج أو السيراميك وتركيبه بعناية وإتقان على السطح وفق التصميم المرسوم ، مما يمنح العمل تأثيراً بصرياً مذهلاً. و يعتبر هذا الفن جزءاً من التراث المادي الإسلامي و مصدر إلهام للعديد من الفنانين والمصممين .

<sup>29</sup> نيرمين علي ، الفسيفساء الإسلامية ومصورة بردى نموذجاً ، independentarabia الاثنيين 16 مارس 2020 16:10



فسيفساء في الجامع الأموي بسوريا

وتمثل الأشكال الهندسية عناصر جوهريّة في تكوين اللوحات الجدارية الإسلامية تساهم في غني زخارفها وتأنق نظهرها "ومن الوحدات الهندسية التي استعملها المسلمون في عمائرهم وعلي تحفهم الدوائر المتماسة والمتجاورة والجداول والخطوط المنكسرة والمتشابكة، فضلا عن الأشكال الهندسية البسيطة كالمثلث والمربع وأشكال المعين والخماسي والسداسي، ومن أهم الزخارف الهندسية التي امتاز بها الفن الإسلامي زخارف الأطباق النجمية، وهي زخارف متعددة الأوضاع تتركب بعضها الي بعض بحيث يتألف منها شبه طبق في وسطه شكل نجمي " 30.

و تشهد الآثار الإسلامية على جماليات التصوير على تعدد الخامات والأسطح إذ ينفذ على الورق والنحاس والجلود والنسيج والسجاد والجدران والخشب والعاج وما إلى ذلك مع تنوع كبير في التقنيات والأدوات ذلك أن الحضارة الإسلامية عمرت طويلا وتربعت على رقعة مترامية الأطراف وضم المسلمون تحت لوائهم شعوبا مختلفة أغنوا بأساليبهم وخبراتهم المخزون الفني الإسلامي في شتى الميادين لهذا لا يمكننا إلاّ بالإمام بالتصوير الإسلامي في هذا المطلب وقد سخرت له موسوعات

<sup>30</sup>ابو صالح الألفي ، مصدر سابق ،ص 150

كثيرة ولم تفه حقه ولم تتمكن من إحصائه ولكن نشير إلى جماليات جداريات العهد الأموي و جداريات سامراء بالعراق في العهد العباسي وإلى تصاوير حمامات العهد الفاطمي وإلى تأنيق روائع المنمنمات وفق مدارس التصوير العربية والفارسية والعثمانية والأمثلة عديدة فالتصوير الإسلامي له خصائص وجماليات تميزه عن غيره على تعدد طرزها فهو مختلف في الجزئيات موحد في الكل .

### المبحث الرابع: التصوير في العصور الوسطى

طوال العصور الوسطى، لم يكن هناك تمييز حقيقي بين رسام البناء ورسام الصور – بين الحرفي والفنان. حتى أن عميد باريس، إتيان بوالو، يعتقد أن مهن زخرفة الكتب والرسم والنقش تنتمي إلى ميدان واحد ، لدرجة أنها تشترك معا في زخرفة الكنائس والقلاع والمعابد و منازل. وتأسست أكاديمية سانت لوك عام 1391 في باريس، وهي مؤسسة خيرية بين الرسامين والنحاتين. وعلاوة على التبادل والتعاون كانت هناك منافسة من خلال تنظيم المعارض والمسابقات. مثلما كانت المعابد والقصور والبيوت القديمة، كانت الكنائس والكاتدرائيات في العصور الوسطى تظهر الألوان على واجهاتها الخارجية وفي الديكور الداخلي. وتلاشت العديد من هذه اللوحات بمرور الوقت، لكن هذا التقليد التصويري استمر إلى ما بعد العصور الوسطى، كما هو الحال في كاتدرائية سانت سيسيل في ألبى.<sup>31</sup>

وتميز فن التصوير في فترة العصور الوسطى أيضا باستخدام النماذج المتقنة والاستخدام الرمزي للألوان وإدراج مساحات كبيرة من الذهب في اللوحات. بدأ الفنانون بتجربة المنظور والأبعاد الثلاثية. لم تكن العديد من الشخصيات البشرية متقنة الشبه ولكن كانت هناك محاولة متزايدة لإيجاد أفضل طريقة ممكنة لتحسين الرسم التشبيهي ، وانفصل فنانون العصور الوسطى ببطء عن أنماط الرسم الديني الرسمية في العصور السابقة. يتم تصنيف لوحات العصور الوسطى إلى أنواع مختلفة من اللوحات - بما في ذلك جداريات وألواح.

<sup>31</sup> HISTOIRE DU METIER DE PEINTRE op cit

الجدارية عبارة عن صور جدارية تنفذ على الجص من الجير الرطب - حيث يتم خلط الجير الرطب مع الطلاء ويندمج مع الجدار بسلاسة . وأما الألواح فهي صور تنجز على ألواح مسطحة عادة ما تكون مصنوعة من الخشب. وهناك أنواع أخرى من الوسائط التي استخدمها فنانون العصور الوسطى في أعمالهم، مثل الفسيفساء والنحت والمنمنمات.<sup>32</sup>

التقنيات المستخدمة في العصور الوسطى موروثه من العصور القديمة: تم استخدام الطلاء الحراري والطلاء الجصي والفريسكو على نطاق واسع. يتم الحصول على أصباغ الأصفر والبنّي والأحمر من حجر المغرة. ويأتي اللون الأبيض من الرصاص الأبيض الممزوج بزيت الجوز والتربنتين. يمكن إخفاء المجلدات بالغراء والبيض والكحول. وظهر الرسم بالألوان الزيتية لأول مرة في القرن الرابع عشر. كما تم استخدام أوراق الذهب أو البرونز في أرقى اللوحات. كانت اللوحات الجدارية للكنائس والكاتدرائيات موضوعاً لإعادة اكتشاف حقيقي في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، ولا سيما تحت قيادة ألكسندر لينوار أو يوجين فيوليت لو دوك، الذي كان مسؤولاً آنذاك عن ترميم المباني التاريخية الكبيرة لفرنسا.<sup>33</sup>

---

<sup>32</sup> Peinture Moyen Age – Découvre les célèbres peintures Medieval

<https://artcrite.com/peinture-moyen-age/>

<sup>33</sup> HISTOIRE DU METIER DE PEINTRE op cit



اللوحة المركزية للميستا (1308 – 1311) من تصميم دوتشيو دي بونينسينيا؛ Duccio di Buoninsegna، ويكيبيديا .

## خاتمة الفصل

في ختام هذا الفصل نكون قد بينا أن فن التصوير ولد في أحضان الكهوف وترعرع في أحضان معابد وقصور الحضارات القديمة وأن نوعية السطح تتحكم في التقنيات والخامات وأن الفنان كان نفسه الصانع في الحضارة الإسلامية وإن الفنون التطبيقية لم تنسلخ آنذاك عن الفنون التشكيلية فالفن ظل حرفة مرتبطة بالمنتجات الاستعمالية سواء تعلق الأمر بالمنتج المعماري من معابد ومساجد وقصور وحمامات أو المنتج العلمي والأدبي من مخطوطات وكتب أو منتج صناعي من نسيج وسجاد وأوان نحاسية ورأينا أن التصوير الجداري بدأ ينفصل عن الجدار باستعمال الألواح الكبيرة التي ترسم ثم تثبت على الحائط وهو ممهّد لظهور الرسم المسندي الذي سنتحدث عنه في الفصل الثاني.

## الفصل الثاني :

### الرسم المسندي

المبحث الأول مفهوم الرسم المسندي صطلاحا

المبحث الثاني حامل لوحة الرسم Le chevalet

المبحث الثالث تصنيف فنون التصوير بظهور الرسم المسندي إلى  
صغرى وكبرى

المبحث الرابع: الرسم الزيتي

المبحث الخامس: قماشة الرسم الكانفس

المبحث السادس: الرسم المسندي في الجزائر

## تمهيد

في العصور الوسطى الأوروبية ظهر الفن المسندي و شاع توظيفه في تزيين الفضاء الداخلي للقاعات، والكنائس والأروقة الرسمية. واتخذ الرسامون المهرة من مادة الخشب خامات للرسم فأنجزوا أعمالهم الفنية على ألواح معالجة ، وتضمنت موضوعاتهم رموزاً ومناظر دينية منجزة بجودة عالية .

وهكذا ازدهر وتطور الفن المسندي ، وعرف نماءً و ثراءً وتنوعاً ، حيث أقبل الحكام على والملوك والنبلاء على اقتناء التحف الفنية ، ولمزيد من الإمتاع البصري استخدم القماش المشدود كبديل للخشب، فانفتحت بذلك فضاءات أرحب لتوظيف طيف أثير من الأصباغ زاد الأعمال الفنية رونقاً وجمالاً .

### المبحث الأول : مفهوم الرسم المسندي صطلحاً:

إن مصطلح الرسم المسندي *peinture de chevalet* أو رسم الحامل ، أو التصوير الزيتي على قماشات الرسم بمفهومه الحالي لا يعني نوعاً من التصوير أو مذهباً أو اتجاهها فنياً أو أسلوباً معيناً بل هو مرتبط بتقنية في العمل شكلت تاريخياً الحد الفاصل بين الرسم الجداري والرسم المنفذ على لوحات باستعمال الحامل<sup>1</sup>.

وظهر الرسم المسندي في نهاية القرن الرابع عشر حين لجأ الرسامون إلى تنفيذ أعمالهم الفنية على الألواح الكبيرة بدل تنفيذها على الجدران ، ثم استعملوا القماش المثبت على هيكل خشبي فانتشر الرسم على الكانفس وساعدت تقنية الزيت الجديدة في ذلك وشاع استخدامها في القرن التالي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> La peinture de chevalet [https://fr.wikipedia.org/wiki/Peinture\\_de\\_chevalet](https://fr.wikipedia.org/wiki/Peinture_de_chevalet)

<sup>2</sup> idem

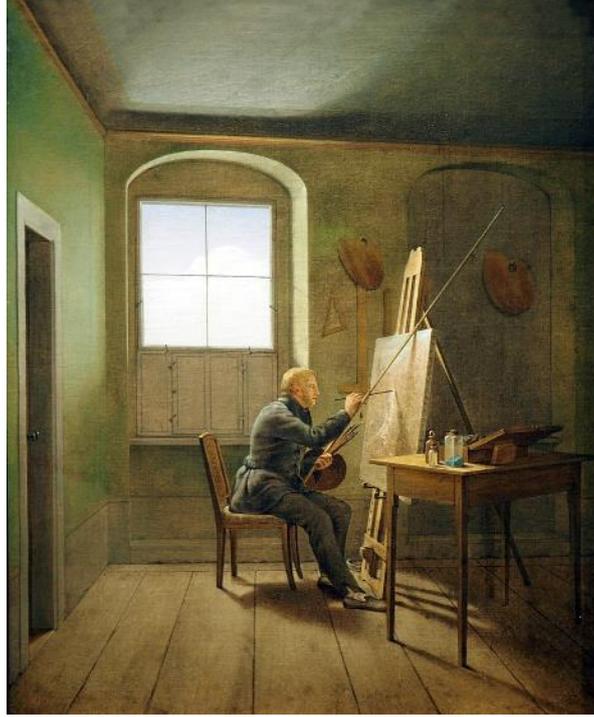
إذن مصطلح الرسم المسندي أو رسم الحامل يعني الرسم المنجز باستخدام المسند أي الحامل الذي يستعمل في حمل لوحة الرسم أو الكانفس وقبل التطرق للرسم المسندي نبدأ من الحامل . ثم ننتقل إلى الكانفس وهي بيت القصيد من مشرووعنا كما سنرى ذلك في الفصل التطبيقي .

### المبحث الثاني : حامل لوحة الرسم Le chevalet

المسند أو الحامل عبارة عن دعامة تستخدم في الرسم لتثبيت العمل أثناء إنجازه . وأيضا في عرض الأعمال ، وهو أنواع منها الخشبية ومنها المعدنية ، بدءًا من حوامل الطاولة الصغيرة المستخدمة لتقديم عمل صغير أو العمل عليه، وحتى حوامل الاستوديو الكبيرة ذات القاعدة H ، وحوامل الرسم الميدانية القابلة للطي والنقل، ويسهل هيكل لوحة الرسم الخشبي أو هيكلها الكرتوني في تثبيتها على الحامل . وعند التعامل مع الورق أو الورق المقوى، فمن الشائع الاستعانة بمشابك الرسم،<sup>3</sup> أو بلوح ودبابيس .

---

<sup>3</sup> Chevalet (peinture)  
[https://fr.wikipedia.org/wiki/Chevalet\\_\(peinture\)](https://fr.wikipedia.org/wiki/Chevalet_(peinture))



لوحة بعنوان "الرسام في ورشة عمله" للفنان جورج فريدرش كيرستينج 1811<sup>4</sup>

توضح اللوحة مرسم الفنان الألماني جورج فريدرش كيرستينج 1785-1847  
والمعدات التي كان يستعملها سنة 1811 وعلى رأسها حامل الورشة

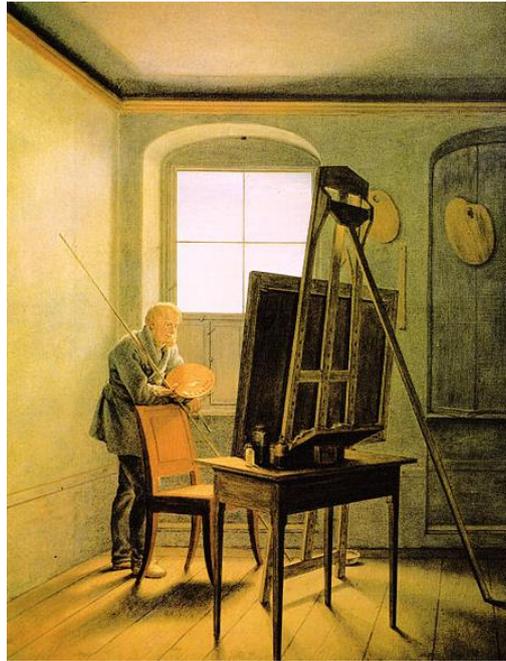
وحوامل الورشة عادةً ما تكون ثلاثية القوائم ذات إمالة قابلة للتعديل. القدمان  
الأماميتان في قطعة واحدة مع السكة العمودية التي ينزلق عليها الدعم الأفقي الذي  
يدعم شرائح القماش وهو عبارة عن قطعة خشبية أفقية قابلة لتغيير المستوى صعوداً  
و نزولاً. الساق الثالثة في الخلف قابلة للإمالة لإضفاء المزيد من الثبات أو الضغط  
على الحامل، أثناء إمالة مستوى الرسم أو اللوحة.<sup>5</sup>

<sup>4</sup> "فنان ألماني من عائلة كبيرة فقيرة في غوسترو، مكلنبورغ شفيرين، وكان ابناً لصانع زجاج. درس في أكاديمية كوبنهاجن  
التقدمية بين عامي 1805 و1808، حيث تبنى الوضوح البصري للمدرسة الدنماركية المعاصرة وحصل على الميدالية الفضية في  
الرسم. انضم إلى فيلق لوتزو الحر - قوة تطوعية للجيش البروسي - في عام 1814 للعمل كأستاذ رسم، وعاد إلى مايسن في عام  
1818، حيث تزوج وأنجب أربعة أطفال. في ذلك العام أصبح كبير الفنانين في مصنع الخزف في مايسن وظل هناك حتى نهاية  
حياته."

<sup>5</sup> Chevalet (peinture) op cit



حامل ورشة عمل ثلاثي القوائم chevalet d'atelier à trépied



لوحة بعنوان "كاسبر ديفيد فريدرش في ورشته رسمت في حوالي 1812

53,5 X : 41 سم زيت على قماش رسم<sup>6</sup>

من خلال هذه اللوحة التي خص بها الرسام **كاسبر ديفيد فريدرش** نفسه ليصف

ورشته نلاحظ الطاولة التي تضم فتحة تسمح باحتوائها على حامل الرسم كي

يجلس الرسام على الكرسي أثناء تنفيذ عمله وتساعد الطاولة على تثبيت الحامل كما

<sup>6</sup> Fichier:Kersting - Caspar David Friedrich in seinem Atelier - Berliner Fassung.jpg  
[https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:Kersting\\_-\\_Caspar\\_David\\_Friedrich\\_in\\_seinem\\_Atelier\\_-\\_Berliner\\_Fassung.jpg](https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:Kersting_-_Caspar_David_Friedrich_in_seinem_Atelier_-_Berliner_Fassung.jpg)

تساعده على وضع أدوات الرسم عليها . ولتمعن عمله يبتعد بين الفينة والفينة عن العمل ليشاهده عن بعد كما هو مبين في المشهد. أما في لوحته السابقة التي عرضناها استعمل الحامل نفسه في معزل عن الطاولة وهذه اللوحة التي تعود لعام 1812 توثق الطريقة التي كان الفنان يستعمل بها الحامل .

و من أنواع الحوامل أيضا الحامل المصمم على شكل حرف H ويتميز بتحمل الضغط والتوازن والثبات ، نظرا لقاعدته الرباعية الشكل عادةً ما يحتوي الحامل الأكبر حجمًا على ساق واحدة أكثر سمكًا لحمل اللوحات الأكبر والأثقل. يكون هذا النوع من الدعم عموديًا، كما هو الحال مع الحامل ثلاثي الأرجل، فمن الممكن رفع أو خفض شريط الدعم الأفقي. في كثير من الأحيان، يوجد جزء متحرك آخر في الجزء العلوي من السكة العمودية، والذي سيتم استخدامه لتثبيت العمل مع الدعامة الأفقية السفلى من خلال تأثير الضغط.<sup>7</sup>



حامل ورشة عمل على شكل H من خشب الزان، مع نظام تعديل الكرنك  
Un chevalet d'atelier H en hêtre, avec système de réglage à manivelle

<sup>7</sup> Chevalet (peinture) op cit



حامل ورشة عمل بقاعدة H

ومن أنواع الحوامل أيضا نذكر حامل الطاولة ويتميز بالحجم الصغير أو المتوسط ، يستخدم لعرض الأعمال أو للعمل في الأماكن التي لا تسمح باستخدام حوامل الورشة أو حوامل الميدان القابلة للنقل .

ونجده بأحجام وأشكال مختلفة. الأصغر حجماً مخصص للوحات الصغيرة، والبعض الآخر متوسط الحجم، وأكثر تنوعاً، ويحتوي أحياناً، مثل بعض الحوامل الميدانية، على صندوق يسمح بتخزين جميع معدات الطلاء.<sup>8</sup>

---

<sup>8</sup> Chevalet (peinture) op cit



حامل الطاولة أو مسند الطاولة CHEVALET DE TABLE

:

#### المصدر Chevalet de Table de Haut qualité

[https://www.amazon.fr/stores/page/8BD5DF80-EC52-4222-9162-A39B2E9F63B5/?\\_encoding=UTF8&store\\_ref=SB\\_A04427481P8YZ53XODVLD-A0303510FF379141WUUB&pd\\_rd\\_plhdr=t&aaxitk=4c79cd73aaebd2c2ee16e93ab6e75ef1&hsa\\_cr\\_id=0&lp\\_asins=B08S43S54K%2CB09TPH9VQR%2CB09VDJ7HRR&lp\\_query=chevalet%20de%20table&lp\\_slot=auto-sparkle-hsa-tetris&ref\\_=sbx\\_be\\_s\\_sparkle\\_lsi4d\\_bkgd&pd\\_rd\\_w=cheYt&content-id=amzn1.sym.fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105%3Aamzn1.sym.fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105&pf\\_rd\\_p=fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105&pf\\_rd\\_r=3P21Y3MB9DXFPXZNBEEEN&pd\\_rd\\_wg=zZaee&pd\\_rd\\_r=ef445e20-2f74-4e90-a5af-72c26ced6446](https://www.amazon.fr/stores/page/8BD5DF80-EC52-4222-9162-A39B2E9F63B5/?_encoding=UTF8&store_ref=SB_A04427481P8YZ53XODVLD-A0303510FF379141WUUB&pd_rd_plhdr=t&aaxitk=4c79cd73aaebd2c2ee16e93ab6e75ef1&hsa_cr_id=0&lp_asins=B08S43S54K%2CB09TPH9VQR%2CB09VDJ7HRR&lp_query=chevalet%20de%20table&lp_slot=auto-sparkle-hsa-tetris&ref_=sbx_be_s_sparkle_lsi4d_bkgd&pd_rd_w=cheYt&content-id=amzn1.sym.fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105%3Aamzn1.sym.fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105&pf_rd_p=fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105&pf_rd_r=3P21Y3MB9DXFPXZNBEEEN&pd_rd_wg=zZaee&pd_rd_r=ef445e20-2f74-4e90-a5af-72c26ced6446)

وأما الحوامل الميدانية فهي عبارة حوامل ثلاثية القوائم تلسكوبية وقابلة للطي منها الخشبية ومنها المعدنية ، خفيفة الوزن ، يمكن نقلها خارج ورشة العمل<sup>9</sup>. يستعملها كثيرا الفنانون الانطباعيون نظرا لتخصصهم في الرسم خارج المرسم كما استعملها المستشرقون الذين طافوا الواحات والتلال والهضاب للحصول على مناظر من البيئة الشرقية وكل محبي الرسم في العراء ، وقد صممت بعض أنواعها ضمن علبة تسمح بنقل جميع معدات الطلاء في قطعة واحدة.

<sup>9</sup> idem



حامل ميداني

المصدر

Chevalets et sièges de campagne

<https://www.geant-beaux-arts.fr/supports/chevalets/chevalets-et-sieges-de-campagne/>

### المبحث الثالث :

### تصنيف فنون التصوير بظهور الرسم المسندي إلى صغرى وكبرى

ظهر التمييز و الترتيب الهرمي بين فنون التصوير المختلفة شيئاً فشيئاً، خاصة مع ظهور رسم الحامل أو الرسم المسندي بداية من القرن الرابع عشر.<sup>10</sup>

مع أن فن التصوير " ولد في أحضان الجدران والسقوف وترعرع في مهد العمارة على أساس أنه جزء من التصميم الداخلي للمبنى والذي يعد فناً تطبيقياً . وكما لا يخفى على كل العارفين بتاريخ الفن أن الرسم المسندي أو رسم الحامل... هو استمرارية للتصوير الجداري مع تغيير في التقنية فقط، بمعنى انه ولد من رحم التصوير الجداري الذي يعد تصميمياً داخلياً و فناً تطبيقياً"<sup>11</sup>

<sup>10</sup> Histoire du métier de peinture op cit

<sup>11</sup> فجال نادية ، ورشة الفنون ، مطبوع بيداغوجي ، للسنة الأولى ماستر ، تخصص نقد الفنون التشكيلية جامعة مستغانم 2022 ص- 104-101

و حقق الرسم المسندي ، الذي كان أقل تكلفة بكثير من الديكورات الكبيرة  
المرسومة والسجاد ، نجاحًا كبيرًا في جميع أنحاء أوروبا.<sup>12</sup>

في عام 1648، تأسست الأكاديمية الملكية للرسم والنحت على يد مجموعة من  
الرسامين والنحاتين الذين جمعهم الرغبة في التحرر من شركة الرسم والنحت  
والزجاج والتذهيب ورأوا أن الفنانين في هذه الشركة لا يزالون متمسكين بنظم  
ومبادئ القرون الوسطى.<sup>13</sup>

وبدعم من الدولة، طورت الأكاديمية الملكية، التي باتت مكانا للتأمل الفني والفكري،  
تنظيمًا هرميًا للغاية يمكن العثور عليه في التدريس المقدم وكذلك في المخطط  
التنظيمي. ساهم في تصنيف الفنون حيث صنّف الرسم التاريخي على أنه أنبل  
موضوع. بينما نجد في أسفل الترتيب، رسم (الحياة اليومية) أو رسم (المناظر  
الطبيعية، الطبيعة الصامتة). بينما تم استبعاد الرسم الزخرفي أو رسم الديكور  
من قائمة الفنون الكبرى<sup>14</sup> و ما إلى ذلك من الفنون التطبيقية واعتبرت فنونا  
صغرى

و مهما يكن من أمر فإن الأعمال الفنية المصنفة في قائمة الفنون الكبرى ليست  
سوى استمرارا للرسم الجداري حتى أنها لم تتخل عن وظيفتها التزيينية في الديكور  
الداخلي بما أن مصيرها في كل الأحوال أن تعلق على الجدران مثل الجدارية.<sup>15</sup>

حتى أن هناك من عاد إلى الرسم في كنف ذات مساحات كبيرة جدا تحاكي  
الجدارية معتقدا أن الفن الحديث سيتخلى عن استعمال الحامل وسيوجه نحو الرسم  
على الجدار كما صرح بذلك جاكسون بولوك ، عام 1947 الحائط" ، وأنه سيتخلى

<sup>12</sup> Histoire du métier de peinture op cit

<sup>13</sup> idem

<sup>14</sup> idem

فجال نادية ورشة الفنون التشكيلية المرجع السابق ص 104<sup>15</sup>

الأدوات والأصباغ التقليدية و توظيف مواد وتقنيات أخرى (التنقيط والرسم بالحركة)<sup>16</sup>.

### المبحث الرابع : الرسم الزيتي

حين نتحدث عن الرسم المسندي فهذا يحيلنا أيضا إلى الحديث عن الرسم الزيتي ففي " نهاية العصور الوسطى، ظهرت اللوحات الزيتية في فلاندرز وجنوب هولندا." <sup>17</sup> و حلت تدريجياً محل تقنية الرسم باستخدام صفار البيض أو مستحلب طبيعي، أو البيضة بأكملها كوسيلة لدمج الأصباغ وهي تقنية قديمة استعملها قدماء المصريين ورسامو الأيقونات البيزنطيون، و الأوروبيون خلال العصور الوسطى. وانتشر الرسم الزيتي من الشمال إلى الجنوب الغربي. على مر القرون، وشهد تطورات وتغيرات كبيرة. وأحدث القرن التاسع عشر، ثم القرن العشرين، ثورة في استخدام هذه التقنية، وذلك بفضل التقدم التقني والثورات الفنية التي جلبت طرقاً جديدة للرسم.<sup>18</sup>

وأما عن أصل الرسم الزيتي فيرى الرسام ومؤرخ الفن جورجيو فاساري أنه يعود للرسام الفلمنكي جان فان إيك. وهذا مثير للجدل فالرسم بالزيت تم توظيفه قبله. ومع ذلك، يُنسب إلى فان إيك إتقانه وكونه البادئ الرسمي لاستخدام هذه التقنية. ومن خلال إضافة الراتنجات إلى الزيت، قام الرسام الفلمنكي بتسريع تطويره واعتماده من قبل بقية الفنانين الغربيين.<sup>19</sup>

---

ينظر فجال نادية ورشة الفنون التشكيلية المرجع السابق ص 144<sup>16</sup>

<sup>17</sup> Tout savoir sur la peinture à l'huile 25/05/2021

<https://www.carredartistes.com/fr-fr/blog/tout-savoir-sur-la-peinture-a-lhuile#:~:text=Quelle%20est%20l'origine%20de,au%20Sud%20de%20l'Occident.>

<sup>18</sup> idem

<sup>19</sup> idem

الألوان الزيتية تتألف من مادة الصبغة وتكون عبارة عن مسحوق وزيوت تعمل كوسيط رابط للحصول على مزيج قابل للاستعمال ،والزيوت المستعملة هي زيت بذور الكتان وهو الأكثر شيوعًا، ولكن هناك أيضًا زيت بذور الخشخاش أو زيت القرطم أو زيت الجوز.<sup>20</sup>



بذور الكتان

ويجف الطلاء بواسطة ظاهرة (أكسدة الزيت الموجود في الطلاء) مما يسمح بالتصلب والذي يحبس الأصباغ دون تغيير مظهر الألوان على القماش. توجد مواد لتسريع وقت تجفيف الطلاء الزيتي. استخدم بعض الرسامين الرصاص الأبيض، وهو مادة سامة، وأضافوه إلى التركيبة لتعزيز الأكسدة.<sup>21</sup>

يمكن تعديل لزوجة المزيج أو عجينة اللون باستعمال الوسائط للحصول على المرونة. واستخدام الراتنجات في الطلاء يجعله أكثر متانة لأنه يمنع طبقة الطلاء الرئيسية من التحلل بسرعة كبيرة. ولا تزال اللوحات التي يزيد عمرها عن 500 عام في حالة جيدة اليوم، مقارنة بعمرها، وذلك بفضل استخدام الطلاء الزيتي والراتنجات. وقبل ظهور أنبوب الطلاء المرن في القرن التاسع عشر، قام الفنانون بصنع خلطاتهم الخاصة في ورشهم<sup>22</sup>

<sup>20</sup> Tout savoir sur la peinture à l'huile *op cit*

<sup>21</sup> idem

<sup>22</sup> idem

## المبحث الخامس : قماشة الرسم: الكانفس

هناك أسطح مختلفة لتنفيذ الرسم كالحجر والمعدن والخشب والورق والقماش ، ، لكن أكثر الأسطح استخداما للرسم هو القماش والخشب والورق و الشائع في مجال الرسم الزيتي والأكريليك استعمال القماش متبوعا بالخشب ثم الورق والخامات الأخرى<sup>23</sup>

في الرسم، القماش عبارة عن دعامة تستخدم بشكل خاص للطلاء الزيتي والطلاء الأكريليك. ويتكون القماش عموماً من ألياف الكتان، وأحياناً من القنب أو خليط من الاثنين أو القطن أو الألياف الاصطناعية. يتم تغليفه بمادة تمهيدية قبل الاستخدام ويتم تمديده على إطار أو تثبيته على لوح خشبي أو كرتون<sup>24</sup>.

من خلال الكناية، تشير اللوحة القماشية أيضاً إلى لوحة على القماش

وأصبح القماش هو الوسيلة الأكثر شيوعاً للرسم الزيتي، ليحل محل الرسم على الخشب تدريجياً. و تعتبر لوحة السيدة العذراء مع الملائكة التي تم صنعها حوالي عام 1410 واحدة من أولى اللوحات الزيتية على القماش وهي عمل فرنسي، تم الاحتفاظ بها في متحف Gemäldegalerie في برلين. ومع ذلك، استمر الرسم على الألواح الخشبية حتى القرن السادس عشر في إيطاليا والقرن السابع عشر في شمال أوروبا. وكان الرسام أندريا مانتيجا وفنانو البندقية من بين الذين أحدثوا التغيير. كان القماش الفينيسي متاحاً بسهولة ويعتبر ذو جودة أفضل<sup>25</sup>.

ينظر جمعة احمد قاجة موسوعة فن العمارة الإسلامية الزخرفة والتنسيق والإعلام<sup>23</sup>  
[http://www.bing.50webs.com/file\\_paint/paint\\_03.htm](http://www.bing.50webs.com/file_paint/paint_03.htm)

<sup>24</sup> Toile peinture  
[https://fr.wikipedia.org/wiki/Toile\\_\(peinture\)](https://fr.wikipedia.org/wiki/Toile_(peinture))

<sup>25</sup> idem

ويعود فكرة القماش غير النفوذ المقاوم للماء إلى القرن الخامس عشر كانت البداية مع البحارة البريطانيين الذين ارتأوا أن تبليل أشرعتهم الكتانية بالماء المالح يزيد من دفع الريح لها لتتقدم السفن بسرعة أكبر لكن الماء يزيد من ثقل الأشرعة وهذا يعيق العملية فاهتدوا إلى طلاء الأشرعة الكتانية بالزيت وشحوم الأسماك فحققوا نجاحا بزيادة سرعة السفن مع خفة وزن الأشرعة بالإضافة إلى أنها باتت غير نفوذة مقاومة للبلل فطبقوا نفس الطريقة على قبعاتهم ثم استعملوا الكتان المشمع بالزيت وشحوم الأسماك في خياطة ملابس واقية من البلل <sup>26</sup>

عادةً ما يتم تمديد وتثبيت القماش على إطار خشبي يعتبر هيكل اللوحة يسمى le châssis باستخدام المسامير والدبابيس ، وقد يتم تغليفه قبل الاستخدام بمادة الجيسو وهي عبارة عن طلاء مائي أبيض يمزج مع الغراء الأبيض الذي يمثل ثلث كمية الخليط ، وهذه المادة تمنع الطلاء من النفوذ عبر مسامات القماش و منعه من التلامس المباشر مع ألياف القماش، لأن قابلية القماش للامتصاص تعرقل تطبيق اللون وتتطلب تطبيق كميات أكبر منه و قد يؤدي تشرب القماش باللون إلى إتلافه بمرور الوقت واستحالة ترميم اللوحات فيما بعد.

وعلى الرغم من خطر التدهور المادي، فإن العديد من الفنانين المعاصرين، مثل جاكسون بولوك، وكينيث نولاند، وفرانسيس بيكون، وهيلين فرانكينثالر، ودان كريستنسن، ولاري زوكس، وروني لاندفيلد وغيرهم من الرسامين من حركة كولورفيلد للرسم أو التجريد الغنائي يرسمون أحياناً على "خام" قماش"، بدون جيسو واقية <sup>27</sup>

<sup>26</sup> Qu'est- ce que la toile cannevas ?

<https://ezidic.com/blogs/news/histoire-et-utilisations-toile-cannevas#:~:text=L'histoire%20de%20la%20toile,par%20l'eau%20de%20mer.>

<sup>27</sup> Toile peinture op cit

إذا أصبحت صناعة اللوحات الآن صناعية، فإن بعض الرسامين يفضلون العمل على قماش مصنوع بالطريقة التقليدية، أو حتى تقديم الدعم الخاص بهم عن طريق شراء اللوحات والإطارات "بكميات كبيرة"، والتي تبين في النهاية أنها أكثر اقتصاداً. أحد أكثر الاختلافات استثنائية بين تقنيات الرسم الحديثة وتقنيات الرسامين الكلاسيكيين هو تحضير اللوحة القماشية. تستفيد التقنيات "الحديثة" من نسيج القماش، "حبيباته"، مما يجعل واقعية الرسم الكلاسيكي مستحيلة تقريباً. لقد حرص رسامو عصر النهضة على التأكد من اختفاء نسيج القماش تماماً. يتطلب ذلك عملية تحضير دقيقة وتستغرق وقتاً طويلاً، تتضمن تغطية القماش الخام بطلاء أبيض عادة، ثم تلميع السطح، كل ذلك عدة مرات للحصول على قماش لامع. على الرغم من أن هذا قد يبدو حلاً متطرفاً للرسامين المعاصرين، إلا أنه أمر بالغ الأهمية إذا أردنا تحقيق الواقعية "التصويرية". باستخدام قماش تم ترتيبه بشكل صحيح، سيجد الرسام أن كل طبقة من الألوان تنزلق فوق الطبقة السابقة مثل "الزبدة"، ومع تطبيق الطلاء بشكل موحد، ستكون اللوحة خالية تماماً من علامات الفرشاة<sup>28</sup>.

هناك أيضاً لوحات قماشية محددة تتميز عن اللوحات القماشية الموجودة على الإطارات بحقيقة أنها غير مثبتة على الجوانب. ميزة هذا النوع من القماش هي أن جوانب القماش فارغة، مما يسمح للرسام بدمج الحواف المطلية في الرسم نفسه. بالإضافة إلى ذلك، يسمح هذا النوع من القماش بعرض العمل بدون قوالب الإطار<sup>29</sup>.

في البداية، كان القماش نفسه مصنوعاً من الكتان النسيجي، وهو نسيج بني متين للغاية، وبالتالي كان مناسباً بشكل خاص للرسم الزيتي. في بداية القرن العشرين، بدأ استخدام قماش القطن. ومع ذلك، نظراً لأن الكتان مادة عالية الجودة، فإنه يظل شائعاً لدى العديد من الفنانين المحترفين، وخاصة أولئك الذين يعملون بالطلاء

---

<sup>28</sup> Toile peinture op cit

<sup>29</sup> idem

الزيتي. قماش القطن، الذي يمتد بشكل كامل، يوفر بديلاً أكثر اقتصاداً. أدى ظهور الطلاء الأكريليكي إلى زيادة شعبية واستخدام القماش القطني بشكل كبير<sup>30</sup>.

#### جدول يبين أبعاد وأسماء هياكل قماشات الرسم

numéros	Figure	Paysage	Marine	S carré
n° 0	180 x 140	180 x 120	180 x 100	180 x 180
SM	227 x 158	—	—	—
n° 1	220 x 160	220 x 140	220 x 120	220 x 220
n° 2	240 x 190	240 x 160	240 x 140	240 x 240
n° 3	273 x 220	273 x 190	273 x 160	273 x 273
n° 4	333 x 242	333 x 220	333 x 190	333 x 333
n° 5	350 x 270	350 x 240	350 x 220	350 x 350
n° 6	410 x 318	410 x 273	410 x 242	410 x 410
n° 8	455 x 380	455 x 333	455 x 273	455 x 455
n° 10	530 x 455	530 x 410	530 x 333	530 x 530
n° 12	606 x 500	606 x 455	606 x 410	606 x 606
n° 15	652 x 530	652 x 500	652 x 455	652 x 652
n° 20	727 x 606	727 x 530	727 x 500	727 x 727
n° 25	803 x 652	803 x 606	803 x 530	803 x 803
n° 30	910 x 727	910 x 652	910 x 606	910 x 910
n° 40	1000 x 803	1000 x 727	1000 x 652	1000 x 1000

<sup>30</sup> Toile peinture op cit

n° 50	1167 × 910	1167 × 803	1167 × 727	1167 × 1167
n° 60	1303 × 970	1303 × 894	1303 × 803	1303 × 1303
n° 80	1455 × 1120	1455 × 970	1455 × 894	1455 × 1455
n° 100	1620 × 1303	1620 × 1120	1620 × 970	1620 × 1620
n° 120	1940 × 1303	1940 × 1120	1940 × 970	1940 × 1940
n° 150	2273 × 1818	2273 × 1620	2273 × 1455	2273 × 2273
n° 200	2590 × 1940	2590 × 1818	2590 × 1620	2590 × 2590
n° 300	2910 × 2182	2910 × 1970	2910 × 1818	2910 × 2910
n° 500	3333 × 2485	3333 × 2182	3333 × 1970	3333 × 3333

### أنواع اسطح الرسم المسندي

أكثر الأنواع شيوعا القماش المثبت على هيكل بينما هناك أيضا قماش مثبت على ورق مقوى ونجده بسعر أقل ويمكن تحضيره بسهولة إذا توفرت اللوازم التالية<sup>31</sup>

✓ قطعة قماش قطنية أوكتانية.

✓ علبة طلاء جيسو

✓ فرشاة عريضة

✓ ورق سنفرة

والقماش المستخدم في لوحة الرسم أنواع هناك القطني لونه أبيض مصفر وهناك الكتاني لونه أسمر وهو أنعم من القطن وأقوى وأمتن وأكثر مقاومة للزمن

<sup>31</sup> ينظر جمعة احمد قاجة المرجع السابق

ومؤخرا طور الصناع قماش كانفاس للألوان المائية، يناسب جدا لتنفيذ التلوين المائي وأحسن من الورق لأنه يدوم أكثر ولا يتلف من استعمال الماء ويتيح معالجة الأخطاء عليه بسهولة<sup>32</sup>

تتعدد أشكال الكانفس في السوق المربع المستطيل وأيضا نجد المثلث والبيضاوي الذي يناسب رسم البورتريه أو الورود.

يتنوع سطح القماش ما بين الناعم ( مطلي بعدة طبقات ، ومسفر ) والذي يناسب الرسم الواقعي والتقنيات الكلاسيكية لأنه يعطي منحنيات ظليلة ملساء ، أو الخشن الذي يناسب رسم المناظر الانطباعية والتكعيبية وما شابه ويلائم إبراز آثار الفرشاة والسكين.



قماش الرسم كانفس مستطيل

من مزايا قماش الرسم:

- قوي ومتين ويدوم سنين عديدة
- يتحمل رسم عدة طبقات
- يمكن مسح الألوان وإعادة الرسم من جديد
- عند عرض الأعمال لا حاجة لتغطية العمل بزجاج<sup>33</sup>
- يمكن ترميم اللوحة

<sup>32</sup> ينظر المرجع نفسه  
<sup>33</sup> ينظر جمعة احمد قاجة المرجع السابق

## الخشب

شاع استخدام مادة الخشب لتطبيق الرسم منذ زمن بعيد كما سبق أن ذكرنا وهو لا يقل أهمية عن قماش الكانفاس وتجدر الإشارة أن لوحة الموناليزا الشهيرة للفنان ليوناردو دافينشي مرسومة على لوح خشبي.<sup>34</sup>



لوحة الموناليزا لليوناردو دافنشي زيت على خشب

في عهد ليوناردو دافنشي شاع استخدام خشب اليزفون لتحضير ألواح ملائمة للرسم. واليوم تستعمل أنواع مختلفة من الخشب منها الخشب المضغوط وأيضا الخشب الرقائقي وتطلى بالجيسو لتطبيق الرسم الزيتي او ب مواد أخرى.

<sup>34</sup> ينظر جمعة احمد قاجة المرجع السابق



الواح رسم مصنّعة

### المبحث السادس: الرسم المسندي في الجزائر

في تعريف الرسم المسندي فهنا أنه لا يعني مدرسة قائمة بذاتها أو اتجاهها فنياً إنما يعني الحد الفاصل تاريخياً بين الرسم الجداري والرسم باستعمال الحامل وبالتالي إذا اردنا التطرق للرسم المسندي في الجزائر يجب التذكير بفترة ما قبل الاستعمار الفرنسي . وهنا نعود للفترة العثمانية حين كان الفنانون بالجزائر ينعمون برغد العيش ، وكانوا يتمتعون بمكانة مرموقة في المجتمع يعاملون كالأسياد فكان الخطاطون والنقاشون والمصورون مرآة للمستوى الحضاري والمعيشي<sup>35</sup> وكانت الفنون التطبيقية مزدهرة وكانت المدن الجزائرية تعج بمحلات الصناعات الماهرة . وكان الجزائريون يتنافسون في اقتناء التحف الفنية النفيسة . وكانت بيوت القسبة مزينة بجداريات من القشاني تمثل مشاهد دينية وأخرى مقتبسة من القصص الشعبية وأخرى زخرفية بها آيات قرآنية وأبيات شعرية<sup>36</sup> وقبيل الغزو الفرنسي للجزائر وفي إطار العلاقات الجزائرية مع الدول الغربية كان في ضواحي القسبة منازل فخمة مخصصة للفنصليات وكان هناك منهم من يهتم

ينظر: فجال نادبة الفنون الشعبية في لوحات الرسام ناصر الدين دينيه رسالة دكتوراه في الفنون الشعبية جامعة تلمسان 2011 ص 17<sup>35</sup>

ينظر ابراهيم مردوخ الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1988 ص 36

برسم الطبيعة بالإضافة إلى بعض التجار الذين كانوا ينجزون في دفاتر أسفارهم رسومات تخطيطية لإنجاز لوحات فنية.

وبطول الاستعمار الفرنسي وفد الرسامون المستشرقون مع الجيوش الفرنسية لتخليد المشاهد الحربية وانتصارات الجيش الفرنسي من جهة ومن جهة أخرى كان الرسامون أيضاً يضيئون الطريق للجيش وذلك من خلال تصوير المناطق التي ستدار فيها المعارك وقتل منهم الكثير وكان الجيش الفرنسي يؤمن للرسامين المتعاونين معه الحماية، ولا شك أن هؤلاء الرسامين حملوا معهم عتاد الرسم بما في ذلك الحامل الميداني ودفاتر الأسفار وما خفّ حمله من عتاد الرسم وهكذا حل الرسم المسندي مدعوماً بالجزمة العسكرية.

ثم بمرور الوقت صارت الجزائر قبلة للفنانين الانطباعيين الذين كانوا يبحثون عن بيئة غنية بضوء الشمس وهم المعروفين بالرسم في العراء فكانوا يطوفون ربوع البلاد حاملين أدواتهم ومساندهم ، كما أنشأ الاستعمار مدارس الفنون لابتداء المعمر ثم التحق بعض المحظوظين من أبناء الجزائر بتلك المدارس مثل إيسياخم وهناك من مارس الفن بشكل عصامي مثل إسماعيل صمصوم ومحمد خدة وهكذا انتشر الفن المسندي في الجزائر.

وبعد الاستقلال باتت دراسة الفنون متاحة لكل الموهوبين من أبناء الوطن وكان من الفنانين والطلبة من يفضل صناعة الكانفس بنفسه وكان هناك من يقتنيها من محلات بيع معدات الرسم وبعد إنشاء أقسام الفنون زاد الطلب على الكانفس لكنها متوفرة بأثمان مرتفعة ليست بمنتاول العديد من الطلبة . وهذا ما دفعنا للتفكير بمشروع تخرجنا .

### خاتمة الفصل:

وهكذا فإن الفن المسندي ليس مدرسة ولا اتجاهها فنياً ولكنه ميلاد تقنية فصلت العمل التشكيلي عن فن التصميم الداخلي ، وساهمت في إثراء أساليب الرسم المتنوعة ، بداية من التمبرا ، مروراً بالألوان الزيتية، ووصولاً إلى الأكريليك. فالتصوير على دعامات متماسكة كالألواح أو الكانفس يسهل على الرسام التحكم

في تكوين العمل و دقة التنفيذ وجماليات الخطوط والملمس . ونجد أن الفن المسندي منح الفنان حرية أكبر في ممارسة الرسم إذ بات بإمكانه التنقل بعتاده لإنجاز لوحات صغيرة سهلة الحمل، وحرك مجموعة من الصناعات التي تدور في فلكه صناعة الحوامل وصناعة الألوان الزيتية والأكريليك وصناعة الكانفس وسهل عملية اقتناء اللوحات وحفظها ودفع عجلة الاقتصاد والاستثمار في الفنون .

## خاتمة

## خاتمة

في خاتمة الجزء النظري من مشروع تخرجنا نلخص أهم النقاط المستخلصة في محاولتنا الإجابة عن الإشكالية المطروحة في بداية الدراسة حيث تم تسليط الضوء على مراحل تطور فن الرسم وتطور الأسطح والتقنيات بداية من فن الكهوف الجداري ورأينا كيف تحكم السطح في أساليب وتقنيات وأدوات وخامات التنفيذ ولفتنا الانتباه إلى العديد من الأسئلة التي لا تزال مبهمة الإجابة والتي تتبادر للذهن عند مشاهدة العناصر الغريبة المرسومة على جدران كهوف الطاسيلي والتي لا تزال محل بحث وفرضيات واستعرضنا كرونولوجيا مختلف الأساليب والاسطح والخامات التي شاع استخدامها قبل ظهور الفن المسندي في الحضارات القديمة حيث اكتفينا بالحضارة المصرية والحضارة الرومانية والحضارة الإسلامية وصولاً إلى العصور الوسطى وتأكد من خلال تلك المحطات أن التصوير الفني كان حرفة من الحرف الفنية وكان جزءاً من التصميم الداخلي وتصميم الكتاب وتصميم السجاد بمعنى أنه كان فناً تطبيقياً وفي العصور الوسطى بدأ الانفصال باستخدام الألواح الكبيرة لرسم الصور الجدارية ثم بظهور الرسم المسندي انفصلت الفنون إلى كبرى وصغرى وتوصلنا أن الفن المسندي منح الفنان حرية وسهولة في تنفيذ الرسم إذ بات بإمكانه الرسم في العراء و التنقل بعتاده خفيف الوزن لإنجاز لوحات صغيرة سهلة الحمل وسهلة العرض وحرك الفن المسندي أيضاً عجلة الاقتصاد بظهور مجموعة من الصناعات المرافقة له ، صناعة الحوامل وصناعة الألوان الزيتية والأكريليك وصناعة الكانفس وسهّل عملية اقتناء اللوحات وحفظها لتصبح تلك اللوحات عملاً مصرفية بنكية وفتح الباب للاستثمار في الفنون التشكيلية فالفن يبقى نشاطاً صناعياً نافعاً سواء كان مصنفاً في قائمة الفنون الكبرى أو فناً تطبيقياً .

## قائمة المصادر والمراجع:

## ● الكتب:

- ابراهيم العيد بشي ، طاسيلي الناجر البنية الجغرافية والحضارية ، دار الحبر، الجزائر، 2009، ج1،
- ابراهيم مرذوخ الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1988
- اسامة الجوهرى ، فن الكهوف والملاجئ الصخرية، بورسة النشر والتوزيع، القاهرة، 2012
- ديفيد تالبوت رايس، ت فخري خليل، الفن الاسلامي، دار الفارس، عمان، ط1، 2002
- عبد اللطيف برغوثي ، التاريخ الليبي القديم، دار الصادر، ط1، بيروت، 1971
- عبير قاسم ، ، فن الفسيفساء الروماني(المناظر الطبيعية)، دار ملتقى الفكر ، الاسكندرية، 1998
- محمد علي عيسى ، الجذور التاريخية السكان المغرب القديم ، منشورات المركز الليبي ودراسات التاريخية، ط1 ، طرابلس ، 2012

## ● المجلات والجرائد

- جريدة الامارات اليوم ، 20 يناير 2017
- جريدة العرب ، الاحد 03/06/2022
- جريدة ساحة الحرية 15 ماي 2020
- جريدة الوثائق، 7 اوت 2023 .
- نيرمين علي ، الفسيفساء الاسلامية ومصورة بردى نموذجاً ، independentarabia الاثنين 16 مارس 2020

## ● الرسائل جامعية و المطبوعات البيداغوجية

- قجال نادية الفنون الشعبية في لوحات الرسام ناصر الدين دينيه رسالة دكتوراه في الفنون الشعبية جامعة تلمسان 2011
- قجال نادية ، ورشة الفنون ، مطبوع بيداغوجي ، للسنة الأولى ماستر ، تخصص نقد الفنون التشكيلية جامعة مستغانم 2022

## ● المواقع العربية

- أحمد عياد إبراهيم سمات الرسم المصري القديم الفرعوني ، دروس ، كنانة اونلاين
- <http://kenanaonline.com/users/ART2012/posts/518026#:~:text=%2D1%2D%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%20%D9%8A%D8%AA%D9%85%D9%8A%D8%B2,%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%82%D9%8A%D8%A9%20>
- جمعة احمد قاجة موسوعة فن العمارة الإسلامية الزخرفة والتنسيق والإعلام<sup>1</sup>
- [http://www.bing.50webs.com/file\\_paint/paint\\_03.htm](http://www.bing.50webs.com/file_paint/paint_03.htm)
- رسوم الكهوف
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%87%D9%88%D9%81](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%87%D9%88%D9%81)
- <https://civilizationlovers.wordpress.com/2012/01/30/%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D8%A7%D8%B7%D9%85%D9%8A>
- غزوان ياغي التصوير الإسلامي موسوعة الآثار في سوريا
- <https://arab-ency.com.sy/artifacts/details/532/4>

## المواقع الأجنبية

- **Chevalet de Table de Haut qualité**
- [https://www.amazon.fr/stores/page/8BD5DF80-EC52-4222-9162-A39B2E9F63B5/?\\_encoding=UTF8&store\\_ref=SB\\_A04427481P8Y253XODVLD-A0303510FF379141WUUB&pd\\_rd\\_plhdr=t&aaxitk=4c79cd73aaebd2c2ee16e93ab6e75ef1&hsa\\_cr\\_id=0&lp\\_asins=B08S43554K%2CB09TPH9VQR%2CB09VDJ7HRR&lp\\_query=chevalet%20de%20table&lp\\_slot=auto-sparkle-hsa-tetris&ref=sbx\\_be\\_s\\_sparkle\\_lsi4d\\_bkgd&pd\\_rd\\_w=cheYt&content-id=amzn1.sym.fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105%3Aamzn1.sym.fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105&pf\\_rd\\_p=fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105&pf\\_rd\\_r=3P21Y3MB9DXFPXZNBEE&pd\\_rd\\_wg=zZaee&pd\\_rd\\_r=ef445e20-2f74-4e90-a5af-72c26ced6446](https://www.amazon.fr/stores/page/8BD5DF80-EC52-4222-9162-A39B2E9F63B5/?_encoding=UTF8&store_ref=SB_A04427481P8Y253XODVLD-A0303510FF379141WUUB&pd_rd_plhdr=t&aaxitk=4c79cd73aaebd2c2ee16e93ab6e75ef1&hsa_cr_id=0&lp_asins=B08S43554K%2CB09TPH9VQR%2CB09VDJ7HRR&lp_query=chevalet%20de%20table&lp_slot=auto-sparkle-hsa-tetris&ref=sbx_be_s_sparkle_lsi4d_bkgd&pd_rd_w=cheYt&content-id=amzn1.sym.fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105%3Aamzn1.sym.fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105&pf_rd_p=fcb06097-6196-4e78-932c-0f6f89d56105&pf_rd_r=3P21Y3MB9DXFPXZNBEE&pd_rd_wg=zZaee&pd_rd_r=ef445e20-2f74-4e90-a5af-72c26ced6446)
- Chevalet (peinture)
- [https://fr.wikipedia.org/wiki/Chevalet\\_\(peinture\)](https://fr.wikipedia.org/wiki/Chevalet_(peinture))
- Chevalets et sièges de campagne

- <https://www.geant-beaux-arts.fr/supports/chevalets/chevalets-et-sieges-de-campagne/>
- <sup>1</sup> Dans le Sahara algérien, les mystères des forêts de pierre GEO
- <https://www.geo.fr/histoire/dans-le-sahara-algerien-les-mysteres-des-forets-de-pierre-199223#:~:text=Baptis%C3%A9%20%C2%AB%20grand%20dieu%20%C2%BB%2C%20ce,%20abominable%20homme%20des%20sables%20%C2%BB>
- Fichier:Kersting - Caspar David Friedrich in seinem Atelier - Berliner Fassung.jpg
- [https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:Kersting\\_-\\_Caspar\\_David\\_Friedrich\\_in\\_seinem\\_Atelier\\_-\\_Berliner\\_Fassung.jpg](https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:Kersting_-_Caspar_David_Friedrich_in_seinem_Atelier_-_Berliner_Fassung.jpg)
- HISTOIRE DU METIER DE PEINTRE
- <https://passerelles.essentiels.bnf.fr/fr/metier/e7cb1023-9c60-4651-9005-b7f4ac7ae929-peintre/article/aa729fff-a8f8-48d0-9fc7-f941d95f5697-histoire-metier-peintre>
- Les techniques utilisées dans l'art pariétal préhistorique
- <https://www.hominides.com/art-prehistorique/les-techniques-utilisees-dans-lart-parietal-prehistorique/>
- La peinture de chevalet [https://fr.wikipedia.org/wiki/Peinture\\_de\\_chevalet](https://fr.wikipedia.org/wiki/Peinture_de_chevalet)
- L'HOTE HENRI(1903-1991) universalis encyclopédie <https://www.universalis.fr/encyclopedie/henri-lhote/>
- Peinture Moyen Age – Découvre les célèbres peintures Medieval
- <https://articite.com/peinture-moyen-age/>
- Maite Mascort ; L'art et la technique des peintres égyptiens ; histoire-et-civilisations **Publié le 17/12/2020**
- <https://www.histoire-et-civilisations.com/thematiques/antiquite/lart-et-la-technique-des-peintres-egyptiens69553.php#:~:text=La%20peinture%20%C3%A9gyptienne%20%C3%A9tait%20toujours,effiloch%C3%A9%20pour%20retenir%20la%20peinture>
- Qu'est- ce que la toile cannevas ?

- <https://eziclic.com/blogs/news/histoire-et-utilisations-toile-canevas#:~:text=L%27histoire%20de%20la%20toile,par%20l%27eau%20de%20mer>
- **The Cave Paintings of Tassili n'Ajjer**
- <https://www.youtube.com/watch?v=gb-0UaLJ9VA&t=208s>
- Toile peinture
- [https://fr.wikipedia.org/wiki/Toile\\_\(peinture\)](https://fr.wikipedia.org/wiki/Toile_(peinture))
- Tout savoir sur la peinture à l'huile 25/05/2021
- <https://www.carredartistes.com/fr-fr/blog/tout-savoir-sur-la-peinture-a-lhuile#:~:text=Quelle%20est%20l%27origine%20de,au%20Sud%20de%20l%27Occident>

## الفهرس

إهداء

شكر وتقدير

أ-ج	مقدمة
4	الفصل الأول التصوير قبل ابتكار الرسم المسندي
5	المبحث الأول : جدران الكهوف الأسطح الأولى لممارسة التصوير البدائي
17	المبحث الثاني : فن التصوير في الحضارات القديمة
23	المبحث الثالث : فن التصوير في الحضارة الإسلامية
28	المبحث الثالث : فن التصوير في العصور الوسطى
31	الفصل الثاني : الرسم المسندي
32	المبحث الأول مفهوم الرسم المسندي صطلحا
33	المبحث الثاني حامل لوحة الرسم Le chevalet
39	المبحث الثالث تصنيف فنون التصوير بظهور الرسم المسندي إلى صغرى وكبرى
41	المبحث الرابع: الرسم الزيتي
43	المبحث الخامس: قماشة الرسم الكانفس
50	المبحث السادس: الرسم المسندي في الجزائر

## الملخص:

إن الرسم المسندي ليس مدرسة أو أسلوبا فنيا جديدا إنما هو انتقال من الرسم على الجدران إلى الرسم باستعمال الحامل ، ومن خلال هذه الدراسة سلطنا الضوء على فن التصوير قبل ابتكار قماشات الرسم والحامل منذ عصور ما قبل التاريخ مرورا بالحضارات القديمة وصولا إلى العصور الوسطى التي انفصل خلالها فن التصوير عن الجدران وأصبح يطبق على ألواح وقماشات رسم باستعمال الحامل وبات يصنف من الفنون الكبرى ، مع التركيز على تطور تقنيات وخامات وأدوات فن الرسم عبر العصور.

## الكلمات المفتاحية

الرسم – المسندي - تاريخه - خاماته – تقنياته

## résumé

La peinture de chevalet , ne désigne pas un genre pictural, ni une école, ni un thème artistique mais une technique de réalisation qui s'insère historiquement entre la peinture murale des fresques et les techniques contemporaines . A travers cette étude, nous mettons en lumière la pratique de dessin avant l'invention de la peinture de chevalet , depuis la préhistoire jusqu'aux Moyen Âge, en mettant l'accent sur le développement des techniques, des matériaux, et des outils de dessin à travers les âges.

## les mots clés

peinture - chevalet - histoire - matériaux - techniques

## summary

Easel painting does not designate a pictorial genre, nor a school, nor an artistic theme but a technique of realization that is historically inserted between the mural painting of frescoes and contemporary techniques. Through this study, we highlight the practice of drawing before the invention of easel painting, from prehistory to the Middle Ages, by emphasizing the development of techniques, materials, and drawing .tools through the ages

## keywords

painting - easel - history - materials - techniques